

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
الأمانة العامة للتوعية الإسلامية

دليل نشاط وبرامج

التوعية الإسلامية

إعداد
د. حمد بن إبراهيم الصليفيح مصطفى عبد
المنعم نظيم

المحتويات

- * المقدمة
- * كلمة الأمانة العامة للتوعية الإسلامية .
- * الفصل الأول:
- * نبذة مختصرة عن نشأة التوعية الإسلامية
- * نظامها الأساسي وتشكيلاتها الإدارية وواجباتها
- * الفصل الثاني :
- * أهداف نشاط التوعية الإسلامية
- * الفصل الثالث :
- * طرق ووسائل تحقيق الأهداف والطرق العملية التطبيقية للنشاط

(... و أفيد معاليكم أن ما تضمنه هذا الدليل
من إيضاح لأنشطة وبرامج التوعية الإسلامية في
المدارس , أمر مهم للغاية وسيكون في تعميمه على
المناطق التعليمية و على المدارس الخير الكثير إن
شاء الله لا سيما مع متابعة تنفيذه وتذكير مديري
المدارس بذلك بين آونة و أخرى , وحثهم على
تطبيقه وتشجيع المدرسين والطلبة على تحقيق
وتنفيذ ما ورد فيه من تعليمات)

من خطاب سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز
(رحمه الله)
الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة
والإرشاد إلى معالي وزير المعارف

مقدمة:

كلمة الأمانة العامة للتوعية الإسلامية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الهادي الأمين .

تتميز المملكة - بحمد الله - بتوجهها الإسلامي , وتقيم بنيانها على أساس من شريعة الإسلام وهده . ومن ثم كان من الأهداف الأساسية للعملية التعليمية والتربوية تكوين الفرد المسلم ؛ عقيدة وسلوكاً .. فكراً وعملاً . ولم تقتصر وسائل تحقيق هذا الهدف السامي على ما تذخر به المناهج الإسلامية التعليمية التي قررتها وزارة المعارف , بل تسعى الوزارة دائماً - وبنفس الدرجة من الجدية والاهتمام - إلى تطبيق تلك المعارف الإسلامية وترجمتها إلى أخلاقيات عملية وسلوكيات يلتزم بها الطلاب في واقع حياتهم ؛ وذلك عبر العديد من ألوان النشاط والبرامج اللامنهجية والتي تهدف إلى رعاية الشباب والطلاب وتوجيههم التوجيه الإسلامي الذي يأخذ بأيديهم إلى الطريق المستقيم , على هدى من كتاب الله وسنة رسوله الكريم .

ويسعدني أن أقدم لإخواني المربين وأبنائي الطلاب هذا الدليل الذي يعطي لهذا النشاط تصورات ونماذج عملية , ويقدم البرامج التي نأمل جميعاً من خلالها تحقيق هذا الهدف السامي في رعاية من استرعانا الله عليهم و أود هنا أن أذكر الأخوة المربين بأنه إذا كان الشباب والأبناء هم كل المستقبل , فإنتم - بما تبذلون من جهد مخلص - صنّاع هذا المستقبل . و أأمل أن يعي كل منكم دوره في بناء مستقبل الأمة ونسج هذا المستقبل وصياغته وحمايته نقياً طاهراً بسمو مبادئه وسلامة أفكاره وعظيم أخلاقه . وعلينا أن ندرك جميعاً بيقين أن أعظم عملية تربوية هي بناء الإنسان .. بناء النفس الزكية السوية . أن ندرك جميعاً قداسة المهنة التي تشرفنا بحمل رسالتها . وبقدر الإخلاص والجهد , تكون صناعة الأجيال القادرة على تحمل تبعات المستقبل والتقدم والنمو .. الأجيال الصالحة لأن تكون - كما نرجو ونأمل - خير أمة أخرجت للناس .

• ويستحيل أن يهدي إلى الحق من حرم منه ، و لا يمكن لمن يخلو قبله من الإيمان .. وسلوكه وخلقه من الإحسان وفكره وعقله من هداية الرحمن ، أن يكون من الدعاة أو المربين . ففاقد الشيء لا يعطيه .
لذلك يجب أن يكون المعلم المربي دائماً قدوة صالحة في سلوكه وأخلاقه ، في فكره وأرائه ، في قوله وأفعاله ، في تعامله وتصرفاته ، ولنذكر دائماً أن الرسول ﷺ - وهو قدوة المسلمين ومعلمهم ومربيهم - كان خلقه القرآن ، وأثنى الله عليه فقال : (**وإنك لعلی خلق عظیم**) (القلم - 4)

فعلكم أن تحملوا مشاعل الهداية بقلوب نقية ، ونفوس طاهرة زكية ، و أن تكونوا - بدعوتكم للخير والمعروف ونهيكم عن الشرور والمنكرات - كجهاز المناعة الرابض في جسم الإنسان في لحظة وجدة يتصدى للجراثيم والعلل المغيرة التي تحاول الفتك به والقضاء عليه .
وعلينا أن نتذكر دائماً أن نشاط التوعية الإسلامية نشاط متميز عن غيره من النشاط ، فهو واجب مقدس وأمانة غالية ثقيلة ، فكلكم راع ، وكلكم مسئول عن رعيته . وكل منا مسئول عن الأمانة ؛ أداها أم ضيعها . ولذلك فإن العمل بإخلاص لله في هذا النشاط وبذل الجهد فيه هو مجال للسبق والتنافس بين المؤمنين (و في ذلك فليتنافس المتنافسون) وهو عمل من أعمال القربات إلى الله ورضوانه وثقل

﴿ دليل نشاط وبرامج التوعية الإسلامية ﴾ إعداد: د. حمد إبراهيم
الصليفي* مصطفى عبدالمنعم نظم

الموازن بالحسنات يوم الحساب والجزاء , (فأما من ثقلت موازينه (6) فهو في عيشة راضية) (القارة - 6 , 7)

ونشاط التوعية الإسلامية مجال رحب لكل مسلم غيور على دينه , حريص على ثواب الله , يحتسب جهده ووقته لله وابتغاء رضاه . حريص على أن يؤدي الأمانة فيمن استراعاها الله عليهم من أبناء الإسلام .

الفصل الأول

أيها الأخوة المربون , إن هذا الدليل الذي بين أيديكم هو صورة لبعض ألوان النشاط المتنوعة في مجال التوعية الإسلامية , وبرامج عملية مختلفة , وضعت لتكون لكم عوناً ومرشداً . لذلك أهيب بالإخوة الذين تشرفوا بالعمل في هذا المجال والدعوة إلى الله ؛ أن يتدارسوا ما ورد فيه من برامج بكل عناية ودقة واهتمام . والعمل بهمة وإخلاص على تنفيذها حتى نصل بأبنائنا إلى ما نتمناه من هدى وفلاح وصلاح , وما نرجوه لهم ولنا من ثواب الله وعظيم أجره .

ولا يسعني في نهاية كلمتي هذه إلا أن أوجه جزيل شكري وتقديري لجميع الأخوة العاملين في ميدان التوعية الإسلامية , وأدعوا الله للجميع أن يخلص له النيات , وأن يتقبل

دليل نشاط وبرامج التوعية الإسلامية إعداد: د. حمد إبراهيم الصليفي* مصطفى عبدالمنعم نظم
أعمالكم في ميزان الصالحات , وأن يجزيكم خير الجزاء
وعظيم الثواب , وأن يوفقكم دائماً لتبليغ الرسالة و أداء
الأمانة في رعاية من استرعاكم الله عليهم على هدى من الله
وبصيرة .

أمين عام التوعية الإسلامية

د . حمد بن إبراهيم الصليفي (رحمه الله)

الفصل الأول

نشأة التوعية الإسلامية وتشكيلاتها الإدارية

**دليل نشاط وبرامج التوعية الإسلامية | إعداد: د. حمد إبراهيم
الصليفي* مصطفى عبدالمنعم نظيم**

(1) نشأة التوعية الإسلامية

تزخر المناهج الدراسية بالمملكة العربية السعودية بمناهج إسلامية قيمة تمد الطالب بقدر طيب من المعلومات عن الإسلام ؛ عقيدة وعبادات وتشريع و أخلاق .

ولما كانت رسالة التربية والتعليم في المجتمع المسلم لا تقتصر فقط على تلقين المعرفة وإعطاء المعلومات ، بل من أجل مهماتها ترجمة هذه المعاني والمعارف إلى سلوك عملي يجعل الحياة الفكرية والسلوكية للفرد المسلم تتطابق مع هذه التعاليم . بل يتعدى الالتزام بها إلى الدعوة إليها والدفاع عنها ... لذلك فكرت وزارة المعارف في تنفيذ نشاط تربوي لا صفي وموازي يهدف إلى تربية الأجيال المسلمة من الشباب والطلاب على هدى من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وصبغهم بالصبغة الإسلامية عقلاً وقلباً .. فكراً وسلوكاً.

وقد تكونت الأمانة العامة للتوعية الإسلامية بوزارة المعارف للتخطيط لهذا النشاط ورعايته ومتابعته وذلك منذ عام 1390هـ. وشكلت في هذا الوقت لجنة عليا للتوعية الإسلامية يرأسها معالي وزير المعارف للتخطيط لهذا النشاط وتنظيمه ، وصدر بذلك القرار الوزاري رقم 1106/1 وتاريخ 11/3/1391 يحدد شكل التنظيم الأساسي للتوعية الإسلامية وأهدافها .



(2) النظام الأساسي والتشكيلات الإدارية

- في البداية تكونت لجنة عليا للتوعية الإسلامية ينبثق عنها الأمانة العامة للتوعية الإسلامية. إلا أنه بعد أن تحددت الخطوط الرئيسية والأهداف والوسائل واستقر العمل في هذا المجال ، رؤى الاقتصار على الأمانة العامة للتوعية الإسلامية ، وهي الآن تتبع - تنظيمياً - سعادة وكيل الوزارة .
- وينبثق عن الأمانة العامة للتوعية الإسلامية لجنة في كل منطقة تتبع مدير التعليم وهذه تتبعها لجنة للتوعية الإسلامية في كل مدرسة ، وذلك على النحو التالي :
- (أ) لجنة التوعية الإسلامية بالمنطقة :
- مدير التعليم بالمنطقة رئيساً
 - عدد 4- 6 من مدراء المدارس (حسب حجم المنطقة أعضاء)
 - عدد 2 من موجهي التربية الإسلامية أعضاء
 - مسئول النشاط المدرسي عضواً
 - عدد 3 من المدرسين أعضاء
 - عدد 2 من الآباء (يمثلون مجالس الآباء) أعضاء
- * ويراعى في اختيار هؤلاء جميعاً أن يكونوا من العناصر التي تعتبر قدوة حسنة فكراً وسلوكاً والتي

دليل نشاط وبرامج التوعية الإسلامية إعداد: د. حمد إبراهيم الصليفي* مصطفى عبدالمنعم نظم

تهتم - عن طوعية واحتساب - بهذا اللون من النشاط , ولديها الحماس والفهم والقدرة على العمل في مجال الدعوة والإرشاد .

**** وتختار اللجنة أحد أعضائها ليكون أمين التوعية الإسلامية بالمنطقة .**

و تختص هذه اللجنة بما يلي :

- وضع الخطة العامة لبرامج التوعية الإسلامية في المنطقة وتقسيمها زمنياً والإشراف على تنفيذها .

- تنفيذ البرامج التي تعدها الأمانة العامة للتوعية الإسلامية بالوزارة والإشراف على تنفيذها , سواء ما كان منها على مستوى المنطقة أو على مستوى المدارس .

- وضع وتنفيذ مشروعات عامة في مجال التوعية الإسلامية مما ترى فيها الخير والنفع والحاجة إليه .
- التقويم وإعداد التقارير الدورية عن سير النشاط مع تقديم المقترحات اللازمة لتطوير العمل وتحسين أدائه ورفع ذلك إلى الأمانة العامة للتوعية الإسلامية .

- القيام بزيارات توجيهية وإشرافية للمدارس لضمان حسن سير العمل ودقة تطبيق البرامج فيها .
- المعاونة والمساهمة في دعم وتوجيه ألوان النشاط المدرسي الأخرى والتزامها بمبادئ وتعاليم الإسلام .
- يجوز لهذه اللجنة أن تضم إليها أشخاصاً من وزارة المعارف أو من خارجها ممن ترى الاستفادة منهم ومن خبراتهم في هذا المجال .

- تجتمع اللجنة مرة كل شهر , وتسجل إجتماعاتها في سجل خاص على أن ترسل صورة من محضر الاجتماع إلى الأمانة العامة للتوعية الإسلامية عقب كل اجتماع .

(ب) لجنة التوعية الإسلامية بالمدرسة :

وهي تتكون من :

دليل نشاط وبرامج التوعية الإسلامية إعداد: د. حمد إبراهيم الصليبيح* مصطفى عبدالمنعم نظم

- مدير المدرسة (أو وكيله) رئيساً
- عدد 3 من المدرسين أعضاء
- مسئول النشاط المدرسي عضواً
- عدد 2 من طلاب كل صف دراسي أعضاء
- عدد 2 يمثلون مجلس الآباء أعضاء

* ويختارون ممن هم قدوة إسلامية صالحة و أكفاء لهذا اللون من النشاط من ذوي العلم والقدرة على التوجيه والدعوة ولديهم الحماس الذاتي التطوعي للعمل في هذا المجال .

** وتختار اللجنة عضواً من أعضائها ليكون أمين التوعية الإسلامية بالمدرسة . ولا يشترط أن يكون من مدرسي التربية الإسلامية , بل المهم هو توفر الكفاءة والحماس للعمل في هذا اللون من النشاط .

وتختص هذه اللجنة بما يلي :

- تنفيذ الخطط والبرامج التي وضعتها الأمانة العامة للتوعية الإسلامية بالوزارة أو لجنة التوعية الإسلامية بالمنطقة .
- القيام ببرامج إرشادية وتربوية داخل المدرسة وبين الطلاب .
- الدعوة بين الطلاب لتحقيق النهج الإسلامي القويم فكراً وعقيدة وسلوكاً وخلقاً .
- رصد ومحاربة ما يخالف الإسلام من الظواهر السلوكية والفكرية المنحرفة .

- المساهمة في دعم مختلف ألوان النشاط المدرسي حتى تنفذ وفق مبادئ الإسلام وتعاليمه
- تجتمع اللجنة مرة كل (15) يوما على الأكثر .
- وتسجل اجتماعاتها في محاضر مستقلة بها وترسل منها صورة للمنطقة . كما تكتب تقريراً شهرياً بما تم تنفيذه من أعمال مع تقويمها ومرئياتها ومقترحاتها , ويرفع التقرير إلى المنطقة .

الفصل الثاني

الأهداف الأساسية لنشاط التوعية الإسلامية

أولاً : إلى من يوجه هذا النشاط ؟
لا شك أن المجتمع المدرسي هو الهدف الأول لهذا النشاط . و لكن , حتى يؤتى هذا العمل البناء ثماره المرجوة دون إعاقة أو هدم ؛ فإن هذا النشاط لا بد وأن يمتد بأنواره ليشمل البيت الذي يعيش فيه الطالب (ممثلاً في أولياء أمور الطلاب) , وكذلك البيئة والمجتمع الذي يحيط بالمدرسة , وبذلك تكتمل حلقات التربية وتتكامل . ولذلك فإن برامج هذا النشاط يجب أن تتنوع لتشمل العناصر الآتية :

(1) **المدرسين والإداريين** : وهؤلاء هم العناصر القيادية والمثل المؤثرة في الطلاب . ولذا يجب أن يكون لهم

دليل نشاط وبرامج التوعية الإسلامية إعداد: د. حمد إبراهيم الصليفي* مصطفى عبدالمنعم نظم

نصيب وافر من هذا النشاط , فهم القدوة المؤثرة بصلاحتها في صلاح الطلاب واستقامتهم .

(2) الطلاب أنفسهم

(3) أولياء الأمور : فالبيت هو البيئة التي يتربى فيها الطالب . ولذا يجب الاهتمام بتوجيه بعض هذا النشاط لتكوين البيت المسلم الذي يحترم الإسلام ويرعى حدوده , وبذلك يتعاون البيت مع المدرسة ويكمل كل منهما الآخر .

(4) المجتمع : وكما يهتم نشاط التوعية الإسلامية بالمجتمع داخل المدرسة , فإن له دوراً مؤثراً ومفيداً في المجتمع خارج المدرسة , فهو يتوجه بشطر من نشاطه إلى البيئة المحيطة بالمدرسة لنشر وإشاعة الخير والفضائل ومحاربة الرذائل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتعاون على البر والتقوى , بما يحقق للطلاب عمق الانتماء لمجتمعه وحبه للعمل من أجل الصالح العام .

دليل نشاط وبرامج التوعية الإسلامية إعداد: د. حمد إبراهيم الصليفي* مصطفى عبدالمنعم نظم

ثانياً : الأهداف الأساسية لنشاط التوعية الإسلامية :

- (1) تبصير المدرسين و الإداريين .. والطلاب .. و أولياء الأمور ... بل والمجتمع حول المدرسة بأمور دينهم وتوضيح المفاهيم الإسلامية لهم حتى يوقن الجميع - إيماناً و عملاً وسلوكاً - بأن الإسلام نظام شامل يجب أن تصطبغ به جميع مظاهر حياتهم (صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة)⁽¹⁾
- (2) بيان عظمة الإسلام في العقائد والتشريع والمعاملات والأخلاق بما يحقق في النفوس شدة الاعتزاز بالإسلام وسموه وتفوقه (والله العزة و لرسوله وللمؤمنين)⁽²⁾ (إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم)⁽³⁾
- (3) تعميق هذه المشاعر في القلوب :
الحب لله ولرسوله ولدينه
الخوف والحياء من الله
الأمل والرجاء في الله
حتى تقبل النفوس على الله في جميع أعمالها بحب و إخلاص (قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين)⁽⁴⁾
- (4) المساعدة على إصلاح النفوس , وطهارة القلوب , واستقامة السلوك حتى يكون الفرد قدوة صالحة طيبة زكية (ونفس وما سواها (7) فألهمها فجورها وتقواها (8) قد أفلح من زكاها (9) وقد خاب من دساها)⁽⁵⁾
- (5) الإسهام في دعوة أولياء الأمور لتكوين البيت المسلم الحريص على آداب الإسلام والحفاظ عليها . (واجعلوا بيوتكم قبلة)⁽⁶⁾

5- الشمس - 7-10
6- يونس - 87

3- الإسراء - 9
4- الأنعام - 162

1- البقرة - 138
2- المنافقون - 8

دليل نشاط وبرامج التوعية الإسلامية إعداد: د. حمد إبراهيم الصليبيح* مصطفى عبدالمنعم نظم

- (6) إشاعة حب الخير والإصلاح في المجتمع المدرسي بما يحقق التآلف والتراحم والتعارف ويجعل من المجتمع المدرسي أسرة واحدة متحابّة مترابطة .
- (7) رصد التيارات الإلحادية والضالة والمظاهر السلوكية المنحرفة والتصدي لها , وحماية الشباب والطلاب منها , وتشجيعهم على التحلي بالفضائل ومكارم الأخلاق .
- (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) (1)**
- (8) تدريب الطلاب والشباب على الدعوة وتكوين رؤاد من الدعاة من بينهم .
- (فلولوا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون) (2)**
- (9) التعريف بالأمّة الإسلامية والاهتمام بأمورها وأحوالها ومشكلاتها , فإنه يجب على المسلم أن يهتم بأمور المسلمين والعمل على تقوية مشاعر وروابط الأخوة الإسلامية في النفوس .
- (وإن هذه أمتكم أمة واحدة) (3)**
- (10) المساهمة الفعّالة في دعم ومعاونة مختلف ألوان النشاط المدرسي الأخرى وتوجيهها إسلامياً .
- فنشاط التوعية الإسلامية لا يجب أن يكون نشاطاً منعزلاً متقوقعاً , بل هو روح تسري فتعم كل نشاط , وصبغة تصطبغ بها مظاهر الحياة المدرسية دون ما تعنت أو تكلف .

* هذه هي أهم الأهداف الأساسية لنشاط التوعية الإسلامية , وهي غايات يسعى لتحقيقها كل مؤمن يشعر بمسئوليته الكاملة أمام الله عن رعاية من استرعاه الله عليهم من أبناء الإسلام , باذلاً في ذلك قصارى جهده ووقته وطاقته احتساباً لله ورغبة في ثوابه ورضاه .

* وعلى لجان التوعية - سواء على مستوى المنطقة أو المدرسة - أن تتدارس هذه الأهداف بعناية بالغة .. هدفاً هدفاً , وتضع السبل والوسائل والبرامج المتعددة والمتنوعة لتحقيق كل هدف منها .

* وفيما يلي نعرض تصوراً شاملاً ومفصلاً لعدد من البرامج العملية وطرق تنفيذها كنموذج ومثال لما يمكن عمله لتحقيق هذه الأهداف والغايات. نأمل من المناطق عمق دراستها وتنفيذها ولاسترشاد بها .

1- آل عمران -110

2- التوبة - 122

3- المؤمنون - 52

الفصل الثالث

برامج و طرق تحقيق أهداف التوعية الإسلامية

مقدمة هامة

* لا شك أن هناك العديد من البرامج التي يمكن من خلالها تحقيق الغايات والأهداف التي نصبوا إليها من وراء نشاط التوعية الإسلامية . ونحن إذ نقدم بعضاً من تلك البرامج - والتي نأمل الحرص البالغ على دراستها جيداً ودقة تنفيذها - فإنما نقدم نماذج متعددة لصياغة هذا النشاط في أطر عملية يمكن للمناطق التعليمية والمدارس تنفيذها و أن تحذوا حذوها وتضيف إليها من البرامج ما ترى فيه النفع والخير .

** و قبل أن نبدأ في عرض تلك البرامج وطرق تنفيذها , نود أن نذكر بالأهمية البالغة والمؤثرة للقدوة الحسنة في تربية النشء وتوجيههم وتغيير سلوكهم إلى الأفضل , فإن فاقد الشيء لا يعطيه .

فعلى الأخوة المربين أن يكونوا مُثلاً علياً يقتدى بها الطلاب في سلوكهم و أفكارهم وتعاملهم وعلاقاتهم وتصرفاتهم والتزامهم التام بأداب الإسلام وقيمه ومبادئه والحكمة واللين والرفق في توجيه الطلاب وتقويمهم , فكل ذلك له أكبر الأثر و ابلغه في نفوس الطلاب وحسن استجابتهم للنصح والتوجيه وتقبلهم للنقد والإصلاح . ويكفي أن نعرف أن الرسول ﷺ - وهو قدوتنا - كان (خلقه القرآن) .

*** ولذلك فإن على أعضاء الأسرة التعليمية أن تراعي هذا جيداً .. وتعمل له .. وتحاسب عليه , فما ينبغي أن يكون بينها - خاصة بين هيئات التدريس - من يشوه هذا الوضع المثالي أو

دليل نشاط وبرامج التوعية الإسلامية إعداد: د. حمد إبراهيم الصليفي* مصطفى عبدالمنعم نظم

من يعطى مُثلاً سيئة في عدم مراعاة الإسلام وقيمته و مبادئه لأن ذلك يؤدي بالضرورة إلى نتائج سلبية وهدامة على الطلاب وسلوكهم .

و الآن - وبعد هذا التأكيد على الدور المؤثر للقدوة الحسنة - نتناول بشيء من التفصيل أهم برامج نشاط التوعية الإسلامية وطرق تنفيذها .

(1) حسن القيام بالعبادات

و هذا النشاط , لون من النشاط التربوي المباشر والذي يهدف - أساساً - إلى تطهير القلوب .. تركية النفوس .. تعميق الإيمان .. تحقيق الخشية من الله والخشوع له في محاولة للارتقاء من مرتبة الإسلام إلى مرتبة الإيمان , ومن مرتبة الإيمان إلى مرتبة الإحسان (وهي أن تعبد الله كأنك تراه , فإن لم تكن تراه فهو يراك) ولن يتأتى ذلك إلا بتدريب الطالب وتعويدهم على حب العبادات والإقبال عليها بكامل قلبه وجوارحه , مؤدياً لها على وجهها الصحيح في أدب وفهم وخشوع .

و من العبادات التي يمكن أدائها في المجتمع المدرسي :

- أ- حلقات التلاوة القرآنية
- ب- الصلاة
- ج- الصوم
- د- أداء العمرة
- هـ - الالتزام بالسلوك والخلق الإسلامي .

(أ) حلقات التلاوة القرآنية :

* إن مائدة القرآن هي خير مائدة تتغذى بها الأرواح وتسمو بها النفوس . ولذلك فمن المفيد عقد حلقات , تتشكل كل حلقة من مجموعة من الطلاب مع مشرف متخصص , لتلاوة القرآن الكريم في خشوع وتدبر وتذوق حلاوته وتفهم معانيه وأحكام تلاوته وتجويده وذلك في جو روعي خالص تحفهم فيه ملائكة الله وتغشاهم رحمته كما بشر بذلك رسول الله ﷺ

دليل نشاط وبرامج التوعية الإسلامية إعداد: د. حمد إبراهيم الصليبيح* مصطفى عبد المنعم نظم

شرة , والأفضل مطوية تطبع

باب 1

1- فضل قراءة القرآن :

- * (من قرأ حرفاً في كتاب الله به حسنة , والحسنة بعشر أمثالها لا أقول (ألم) حرف , ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف) (1)
- * (يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا , فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها) (2)
- * (اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه) (3)
- * (الصيام والقرآن يشفعان للعبد , يقول الصيام : أي رب إنني منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه . ويقول القرآن منعته النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان) (4)
- * (إن أرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين) (5)
- * (لا تجعلوا بيوتكم مقابر . إن الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة) (6)

2- فضل حافظ القرآن :

- * (إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب) (7)
- * (يجيء , صاحب القرآن يوم القيامة , فيقول : يا رب حلّه , فيلبس تاج الكرامة , ثم يقول : يا رب زده , فيلبس حلة الكرامة , ثم يقول : يا رب أرض عنه , فيقول : رضيت عنه , فيقال له : اقرأ وارق , ويعطى بكل آية حسنة) (8)
- * (مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة , ريحها طيب وطعمها طيب .. ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر . ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر) (9)

(فضل تلاوة القرآن)

الآيات القرآنية :

قال تعالى :

- (اقرأ باسم ربك الذي خلق) (1)
 - (اقرأ وربك الأكرم) (2)
 - (ورتل القرآن ترتيلاً) (3)
 - (فاقراء ما تيسر من القرآن) (4)
 - (إنما المؤمنون الذين إذا ذكروا وجلت قلوبهم , وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً) (5)
 - (وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون) (6)
 - (وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً) (7)
- الأحاديث الشريفة :
- (وهي كثيرة , وما يختار منها يكتب في المطوية مبوراً ومعنوياً كما يلي)

1- سورة العلق -1

2- سورة العلق -3

3- سورة المزمل -4

4- سورة المزمل -20

5- سورة الأنفال -2

6- سورة الأعراف -4, 2

7- سورة الإسراء -78

1- رواه الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه

2- رواه أحمد والترمذي وأبو داود والنسائي - عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما

3- رواه مسلم - عن أبي أمامة رضي الله عنه

4- رواه البيهقي وأحمد والحاكم - عن عبد الله بن عمرو

5- رواه مسلم - عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

6- رواه مسلم - عن أبي هريرة رضي الله عنه

7- رواه الترمذي وأحمد والدارمي - عن ابن عباس رضي الله عنه

8- رواه الترمذي - عن أبي هريرة رضي الله عنه

9- متفق عليه - عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه

دليل نشاط وبرامج التوعية الإسلامية إعداد: د. حمد إبراهيم الصليفيح* مصطفى عبد المنعم نظم

6- نزول الملائكة والسكينة لقراءة القرآن

عن أبي سعيد الخدري : أن أسيد بن حضير قال (بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة ، وفرسه مربوطة عنده ، إذ جالت الفرس . فسكت فسكنت . فقرأ فجالت ، فسكت فسكنت . ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف ، وكان ابنه يحيى قريباً منها ، فأشفق أن تصيبه . ولما أخره رفع رأسه إلى السماء ، فإذا مثل الضلة ، فيها أمثال المصابيح فلما أصبح حدث النبي ﷺ ، فقال : (أقرأ يا ابن حضير ! اقرأ يا ابن حضير !) قال : فأشفقت يا رسول الله أن تطأ يحيى ، وكان منها قريباً ، فانصرفت إليه ، ورفعت رأسي إلى السماء فإذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح فخرجت حتى لا أراها . قال : وتدري ماذا ؟ قال لا . قال تلك الملائكة دنت لصوتك ، ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليهم لا تنوارى منهم)⁽¹⁾ وانظر الحديث الثاني الوارد في فضل تعلم القرآن وتعهده .

7- تحسين الصوت بالقرآن :

* (ما أذن الشيء ما أذن لنبي يتغنّى بالقرآن)⁽²⁾
* (ما أذن الشيء ما أذن لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به)⁽³⁾ [معنى أذن : أي استمع]
(ليس منا من لم يتغن بالقرآن)⁽⁴⁾
(زينوا القرآن بأصواتكم)⁽⁵⁾

8- قراءة الرسول ﷺ

* عن قتادة في صحيح البخاري : (سئل أنس : كيف كانت قراءة النبي ﷺ ، فقال (كانت مدا مدا)⁽⁶⁾
* وعن عبد الله بن مسعود قال : (كان له ﷺ حزب يقرأه ولا يخل به ، وكانت قراءته ترتيلاً لا هذا ولا عجلة ، بل قراءة مفسرة حرفاً حرفاً)

9- نصيحة غالبية لك من ابن مسعود رضي الله عنه

* (إذا سمعت يقول : (يا أيها الذين آمنوا .. ، فاصغ لها سمعك ، فإنه خير تؤمر به ، أو شر تصرف عنه)

1- متفق عليه

2- متفق عليه - عن أبي هريرة رضي الله عنه

2- متفق عليه - عن أبي هريرة رضي الله عنه

4- رواه البخاري - عن أبي هريرة رضي الله عنه وكذلك أبو داود والحاكم وصححه

5- رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه والدارمي

(واسناده صحيح) عن سعد بن عباد رضي الله عنه

6- رواه البخاري - عن قتادة رضي الله عنه .

3- فضل الماهر بالقرآن :

* (الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة . والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران)⁽¹⁾

* (أهل القرآن هم أهل الله وخاصته)⁽²⁾

4- فضل تعلم القرآن وتعهده :

* (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)⁽³⁾
* (ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله ، يتلون كتاب الله ، ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة ، وحفتهم الملائكة ، وذكرهم الله في يومه)⁽⁴⁾

* (لا حسد إلا في اثنتين : رجل أتاه القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل أتاه ما لا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار)⁽⁵⁾

* (تعاهدوا هذا القرآن ، فوالذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلناً من الإبل في عقلها)⁽⁶⁾

5- فضل استماع القرآن والبكاء عند سماعه أو

قراءته

* (قال عبد الله بن مسعود : قال لي رسول الله ﷺ اقرأ على القرآن . فقلت : يا رسول الله اقرأ عليك وعليك أنزل ؟ قال : إني أحب أن أسمعه من غيري . قال ابن مسعود : فقرأت عليه سورة النساء حتى جئت إلى هذه الآية : (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً)⁽⁴¹⁾)⁽⁷⁾ قال ﷺ : حسبك الآن . فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان)⁽⁸⁾

و عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله ﷺ قال له : (لو رأيته وأنا أستمع لقراءتك البارحة ، لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود)⁽⁹⁾ فقال أبو موسى : لو علمت مكانك لحبرت لك بحبراً
- مزماراً أي : الصوت الحسن .
- حبرت : أي تحسين الصوت وتحزينه .

1- متفق عليه - عن عائشة رضي الله عنها

2- رواه أحمد - عن أنس بن مالك .

3- رواه البخاري والترمذي وأبو داود - عن عثمان بن عفان رضي الله عنه .

4- رواه مسلم - عن أبي هريرة رضي الله عنه

5- متفق عليه - عن ابن عمر رضي الله عنهما

6- متفق عليه - عن ابن عمر رضي الله عنهما .

7- سورة النساء آية 41

8- متفق عليه - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

9- البخاري ومسلم - عن أبي موسى الأشعري .

ما سبق كان نموذجاً لنشرة - أو - مطوية عن (فضل القرآن وتلاوته) ليستعان بها في الدعوة والتوجيه لنشاط : (حلقات التلاوة القرآنية) و في غيرها .
و ما قدمناه هو نموذج لطريقة إعداد المطويات و ما يمكن ان تتضمنه , ومثل يمكن تطبيقه في أي موضوع آخر .

***** و بالإضافة إلى عقد تلك الحلقات القرآنية في مسجد المدرسة أو فنائها فإن من المستحسن عقد بعض تلك الحلقات في المساجد القريبة من المدرسة ودعوة الناس إلى حضورها .**



(ب) الصلاة :

والصلاة من أهم الشعائر التعبدية التي يمكن أدائها في المجتمع المدرسي , وتربية الطلاب وتعويدهم على الحرص عليها وحسن القيام بها . ويجب أن تقام الصلوات تؤدي في جماعة تضم الجميع طلبة وعاملين .

دليل نشاط وبرامج التوعية الإسلامية إعداد: د. حمد إبراهيم الصليفي* مصطفى عبد المنعم نظم

*** ويراعى في أدائها السكينة والخشوع , وإتمام قيامها وركوعها والسجود .**

**** و من المفيد في بداية الصلوات أن ينبه المصلون - بتركيز واختصار - على أهمية الصلاة والخشوع ولاطمئنان فيها , ومراعاة الأدب والسكينة في الوقوف بين يدي الله . ويقوم بهذا التذكير أحد المربين , وحذا لو قام بذلك أحد الطلاب الدعاة الذين يحظون بثقة واحترام زملائهم .**

***** و كما ذكرنا في موضوع التلاوات القرآنية , فمن الخير النافع أن تصدر جماعة التوعية الإسلامية نشرة , أو مطوية تتناول موضوع الصلاة . ونظرا لأن موضوع الصلاة متعدد العناصر فإنه يمكن إصدار سلسلة متصلة ومرفقة من المطويات عن الصلاة تتناول كل حلقة منها موضوعا معينا من باب الصلاة , و تأخذ النشرة أو المطوية عنوانا رئيسيا عاما عن السلسلة مثل (الصلاة عماد الدين) أو (الصلاة غذاء الروح) وغيرهما . ثم كل حلقة من حلقات السلسلة تأخذ عنوانا فرعيا مناسباً للموضوع الذي تتناوله من موضوعات الصلاة , مثل :**

- فضل الصلاة ومكانتها
- الترهيب من تركها والتهاون فيها
- صلاة الجماعة و ثواب المشي إلى المساجد والجلوس فيها
- فضل صلاة الجمعة وحكم تاركها والتزين لها
- كيف تشعر بلذة الصلاة وحلاوتها
- الصلاة راحة للنفوس
- فلنخشع لله رب العالمين .

- وتتضمن النشرة أو المطوية الآيات القرآنية و الأحاديث الشريفة و أقوال وسير الصحابة والسلف الصالح و ذلك في ترتيب و تبويب (كما ورد في المثال السابق عن القرآن الكريم) و يمكن الرجوع في ذلك إلى كتاب الله وكتب الفقه ككتاب فقه السنة للشيخ سيد سابق و كتاب زاد المعاد الجزء الأول لابن قيم الجوزية , و كتاب رياض الصالحين و غيرها من الكتب التي تناولت موضوع الصلاة .

- و تطبع المطوية طباعة أنيقة وجيدة ترغب الطالب في قراءتها والعناية بها والحرص على اقتنائها وتوزيعها بالمنطقة على جميع الطلاب .

دليل نشاط وبرامج التوعية الإسلامية إعداد: د. حمد إبراهيم

الصليبيخ* مصطفى عبدالمنعم نظم

- وتكون النشرة أو المطوية عند صدورها مادة تتناولها بالشرح والتعليق وسائل الإعلام المدرسية مجتمعة مثل :
- * أحاديث للمدرسين والدعاة من الطلاب في الفصول .
- * كلمة سريعة وخفيفة في طابور الصباح
- * الإذاعة المدرسية (كلمات و أحاديث وبرامج حول موضوع المطوية)
- * كلمات قبل وعقب الصلوات .
- * الملصقات والصحف الحائطية ... الخ .

دليل نشاط وبرامج التوعية الإسلامية إعداد: د. حمد إبراهيم الصليبيح* مصطفى عبدالمنعم نظم
(ج) الصوم :

للصوم أثره التربوي البالغ خاصة بالنسبة للشباب . و هذا النوع من النشاط التطوعي يمكن أن ينظم كل يوم خميس من كل أسبوع أو كل أسبوعين أو كل شهر , حيث تنظم دعوة للصيام والإفطار الجماعي . ويعد برنامج خاص للصائمين طوال اليوم وينتهي بإفطارهم إفطارا جماعيا , سواء داخل المدرسة أو خارجها أو بالبر .

* و حبذا لو نظمت المدرسة مع مدرسة أخرى إفطارا جماعيا للصائمين من المدرستين و يشتركان معا في وضع وتنفيذ برنامج خاص ليوم كامل مع الصائمين , ويتعارفون ويتألفون ويتبادلون الخبرات والآراء ويزداد رصيدهم من الإيمان والتقوى ويشد بعضهم أزر بعض على طريق الخير والصلاح .

** و لا شك أن للصيام أثره البالغ في تعميق الروح الدينية والمشاعر الإسلامية وترقيق النفس وسموها وتحبيب العبادة إلى القلوب والترغيب في الطاعات والسعي لمرضاة الله , ولذلك فيجب الاستفادة من هذا الوضع الروحي واستغلال هذه الحالة الوجدانية الشفافة النقية في وضع وتنفيذ برنامج تربوي مكثف ليوم الصيام .

*** ويستحب أن تصدر جماعة التوعية الإسلامية نشرة أو (مطوية) خاصة عن الصوم قبل الموعد المحدد للصوم . وتتضمن الآيات والأحاديث التي تتناول فضل الصيام وثوابه وتحث عليه وتبين أثره في النفوس ويستعان في ذلك بكتب الحديث والفقه المذكورة سابقا .

و كما في نشرة القرآن ونشرة الصلاة , أيضاً في نشرة الصوم يجب أن تكون موضوعاً أساسياً في وسائل الإعلام المدرسية المختلفة السابق ذكرها .



(د) العمرة :

ومن الوسائل الطيبة المفيدة في تعميق الإيمان والسمو بالروح والتعود على حسن أداء العبادات وحب القيام بها , تنظيم رحلات تقوم بها جماعات التوعية الإسلامية لأداء فريضة العمرة .
و يوضع لهذه الرحلة إلى بيت الله الحرام برنامج تربوي روحي يهدف إلى تطهير القلوب من أدرانها وذنوبها , وتعميق مشاعر الندم والتوبة النصوح في النفوس , ويقرب الشباب إلى الله ورحمته .. مجددين العهد مع الله على التزام شرعه والعمل بدينه ولدينه والدعوة إليه .

* و يجب - في هذه الرحلة المباركة إلى الله - العمل على مد الشباب بجرعة مركزة من التربية الروحية منذ اللحظة الأولى .. بل ومن قبل أن تبدأ الرحلة حيث يقوم المربون والدعاة من الشباب والطلاب بتوضيح أهمية العمرة وفضلها ومناسكها على الوجه الأكمل ومردودها على من يؤديها تائباً مخلصاً .. صفاء لنفسه , وسموا لروحه , وطهرا لقلبه . وحث المشتركين فيها على التوبة والمصالحة مع الله وتجديد العهد معه قبل الانطلاق والسفر .
والالتزام بذكر الله بالمأثور من الأذكار ومنها أذكار السفر والعودة منه , والركوب والنوم واليقظة والمأكل والمشرب والملبس والخروج والدخول والمشي إلى المسجد ودخوله والخروج منه وغيرها مع الحرص على تلاوة القرآن الكريم والتهجد قبل الفجر في المسجد الحرام .
وإشاعة روح الأخي والتآلف والتراحم فيما بينهم والتواصي بالحق والأمر بالمعروف والتعاون في أدائه والنهي عن المنكر والتعاون في دفعه والالتزام بأخلاق الإسلام وقيمه في التعامل والسلوك العام والخاص .

وهكذا يعودون بعد هذه الرحلة - بفضل الله - وقد صفت نفوسهم وقلوبهم .. وسمت بالعبادة والذكر أرواحهم .. وتزودوا بخير زاد من التقوى والإيمان والصلاح بإذن الله . وقد جددوا العهد مع الله على التزام شرعه وأوامره واجتناب نواهيه والعمل مخلصين لدين الله والدعوة إليه بالحكمة والموعظة الحسنة .

دليل نشاط وبرامج التوعية الإسلامية إعداد: د. حمد إبراهيم الصليفي* مصطفى عبدالمنعم نظم

**** ومن المفيد بهذه المناسبة - مناسبة القيام برحلة العمرة - إصدار نشرة , والأفضل مطوية مطبوعة عن مناسك العمرة توزع على الطلاب وتضم الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الخاصة بالعمرة وفضل البيت والسفر إليه وثواب الطائفين والعاكفين والراكعين ويوضع لهذه النشرة عنوان خاص بها , وتوضع عناصر الموضوع كل عنصر تحت عنوان خاص به كما سبق وأن أوضحنا في نشرة القرآن الكريم .**



(هـ) الالتزام بالأخلاق الإسلامية :

إن إشاعة الروح الإسلامية في المجتمع المدرسي وهيمنة الأخلاق الإسلامية على العلاقات وأسلوب التعامل بين الأفراد هو واحد من أهم أهداف التوعية الإسلامية . وكما قال رسول الله ﷺ (بعثت لأتمم حسن الأخلاق) (1) . ولتحقيق هذه الغاية بأسلوب عملي نرى العمل على تنفيذ ما يلي :

1- وضع لائحة أخلاقية وسلوكية نابعة من تعاليم الإسلام , وتعتبر هي قاعدة ودستور التعامل والسلوك والعلاقات داخل المدرسة وخارجها .

*** تطبع هذه اللائحة وتوزع على الجميع , طلاباً ومدرسين وإداريين . وذلك منذ بدايات العام الدراسي وينبه على الجميع بمراعاة الالتزام الدقيق والدائم بها سواء داخل المدرسة أو خارجها .**

**** تكتب اللائحة في لوحة كبيرة بخط كبير وواضح وتعلق في مكان بارز دائم في المدرسة أو في عدة أماكن منها .**

***** محاسبة من يخل باللائحة الأخلاقية في سلوكه وتعامله بالتبنيء والزجر والموعظة الحسنة أولاً , ثم بالعقاب والتأنيب المناسب بعد ذلك , مع وضع الضوابط التي تجعل الغاية هي الإصلاح والتقويم وليس مجرد العقاب والتشهير .**

2- يحدد لكل أسبوع شعار يتمثل في خلق من الأخلاق

الإسلامية في التعامل والسلوك مثل : الأمانة - الصدق - الحلم - النظافة - الإيثار - الحياء - الوفاء بالعهد والوعد - الوقار والسكينة - الجود والكرم - الأدب والاستقامة - التراحم - الاتقان في العمل وأداء الواجبات - كظم الغيظ والغضب - التعاون ومساعدة الآخرين - المحبة والتعاطف - لين المعاملة - العفو والتسامح - النظام - عفة النفس واللسان ... الخ

دليل نشاط وبرامج التوعية الإسلامية إعداد: د. حمد إبراهيم

الصليبيح* مصطفى عبد المنعم نظم

* وفي كل مرة تكتب الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تتناول الخلق الذي هو موضوع شعار الأسبوع ، وذلك في نشرة أو مطوية توزع على الطلاب ، وفي لوحات وملصقات فنية تعلق في الأماكن البارزة من المدرسة .

** تخصص عدة دقائق كل يوم في طابور الصباح وكذلك في الفصول للإعلان عن شعار الأسبوع والحديث عن الخلق المحدد له . ويتناوله المتحدثون من الأساتذة والطلاب في الإذاعة المدرسية وعقب الصلوات فيتحدثون عن خلق الأسبوع ويحثون الطلاب على الالتزام به داخل وخارج المدرسة . وتنفيذ تمثيلات إذاعية ومسرحيات تدور حول الموضوع .

*** تشكل لجنة المتابعة تطبيق هذا الخلق و تحديد الفصول والأفراد الفائزين لمنحهم الجوائز التشجيعية والشهادات التقديرية كما تعلق أسماء الفائزين في لوحات الشرف .

1- الموطأ - عن مالك ، رواه أحمد عن أبي هريرة .

3- السلوك العام خارج المدرسة :

من أهم القضايا التي يجب أن يتناولها الأخوة الدعاة والمربون ويوجهون إليها عناية مركزة ويعطونها أقصى جهودهم وبالعناية اهتمامهم و غاية حماسهم قضية السلوك العام الدائم للطلاب خارج المدرسة . فلا يكفي أن يطبق الطالب ما سبق أن ذكرناه من الأخلاقيات والسلوكيات الإسلامية داخل المدرسة فقط ، فإذا خرج منها تركها داخلها وانتكس .. بل يجب أن يعود الطالب ويربى على أن يكون دائماً مثلاً للخلق الإسلامي .. في الشارع .. مع معارفه وأصحابه .. في المتاجر والأسواق .. في المنزل .. وفي كل مكان .

أ - فهو في المنزل مثال للأبن البار .. يحترم الكبير ويوقره ويجله ويطيعه .. يرحم الصغير ويعطف عليه ويعينه ويساعده ، بل وينصح له ويرشده .. مؤدب ومهذب في تعامله ، يطلب ما يطلب في أدب ورجاء ، وإذا أعطى شكر ، وإذا لم يعط عذر . ففي تعامله لين ولطف ، ورقة ورفق . لا يرون منه عملاً ساقطاً أو مشيناً ، كما لا يسمعون منه لفظاً جارحاً أو مهيناً . يؤدي واجباته ويراعي مسئولياته .. يسعى جاهداً لخدمة الكل و عون الجميع .

دليل نشاط وبرامج التوعية الإسلامية إعداد: د. حمد إبراهيم الصليفي* مصطفى عبدالمنعم نظم

ب - وهو مع أصحابه و أصدقائه جليس صالح .. إذا ذكروا الله أعانهم , و إذا نسوه ذكرهم .. يودهم و يسأل عنهم ويفرح لفرحهم ويحزن لحزنهم .. ناصح لهم و أمين .. لا يغتاب .. ولا يسب .. لا يهمز .. لا يلمز , فهم لا يرون منه إلا كل خير . وهو عندهم مثال للخلق الرفيع في أقواله و أفعاله , يحب لهم الخير .. ويكره لهم الشر . ويعاملهم بما يحب أن يعاملوه به . عف اللسان مهذب السلوك حتى ولو في الملاعب .

ج - وهو في الشارع (سواء كان مترجلاً أو راكباً) ذو حياء و عقل و اتزان يحترم الآداب العامة .. يغض البصر .. يحفظ اللسان .. يراعي الذوق العام والخلق الرفيع فلا يؤدي أحداً بفعل أو كلام . يحافظ على النظافة , بل يميظ الأذى عن الطريق .. هو عون لكل محتاج , مساعد لكل ضعيف .. يدفع السيئة بالحسنة .. ويراعي قواعد النظام , وتعليمات السلامة والمرور .. يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر .

د - وهو في المتجر والأسواق مثال طيب في أخلاقه و تعاملاته .. سمحاً إذا باع .. سمحاً إذا اشترى .. صادق و أمين .. يغض البصر كما يغض اللسان عن السوء وفحش القول .. لا يتجاوز حده ولا يطلب غير حقه .
*** و كل هذه الأنماط السامية من السلوك لها في الإسلام تعاليم وتوجيهات ربانية ونبوية . ومن واجب الأخوة المربين والدعاة توجيه الطلاب إليها بكل الوسائل المتاحة : بالحديث المباشر .. عبر الإذاعة المدرسية .. من خلال الصحف الحائطية والمجلات .. بالمحاضرات والندوات .. خلال الأحاديث في الفصول .. بالنشرات والملصقات وكذلك بإصدار سلسلة خاصة من المطويات . و كذلك بإقامة التمثيليات والمسرحيات المناسبة .

دليل نشاط وبرامج التوعية الإسلامية إعداد: د. حمد إبراهيم الصليفي* مصطفى عبد المنعم نظم

******* وحذا لو وضعت المنطقة ضوابط ونظم لمتابعة هذا السلوك العام (ومن ذلك الاتصال بأولياء الأمور والتعاون معهم) و ذلك بهدف التقويم والاصلاح من جهة .. ومن جهة أخرى تكريم ذوي الأخلاق الحميدة والسلوك المهدب .
وهكذا تناولنا فيما سبق بعض البرامج التي تهدف أساساً إلى تعويد الطالب وتربيته على حب أداء العبادات والإقبال عليها وحسن القيام بها وتناولنا الخطوط الرئيسية لطرق تنفيذ تلك البرامج وما تضمنته من أعمال ويجب أن ننوه على أن ذلك ما هو إلا بعض الأمثلة من النشاط والبرامج التي يمكن السير على منوالها لتحقيق ما نصبوا إليه من تربية والتزام بحسن أداء الشعائر .

2- المسابقات الإسلامية

إن استغلال الطاقات الخيرة في البحث والحفظ وحب المنافسة البناءة بين الطلاب والشباب هو من أهم الوسائل التربوية التي تسهم في التوجيه والإصلاح واكتساب المعلومات ونمو الشخصية وتطورها وإن أهم المسابقات في المجتمع المدرسي والتي تجرى في مجال التوعية الإسلامية هي :

- مسابقات القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف .
- مسابقات البحوث الإسلامية للمدرسين والطلاب
- مسابقات في الثقافة الإسلامية .

(أ) مسابقات القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف .

- 1- ويختار في هذه المسابقة القدر المناسب لكل مرحلة من حيث الكم ومن حيث ما تتضمنه الآيات والأحاديث من معاني . ومن المفيد عند اختيار الأحاديث النبوية الشريفة أن تختار من الأحاديث التي لها صلة بالشباب والطلاب و أحوالهم ومتطلباتهم وتسهم في توجيههم وتقويمهم كالأحاديث التي تحث على التحلي بالفضائل ومحاسن الأخلاق والأعمال , وتنفر من الرذائل وسوء الأخلاق , وكذلك أحاديث الأذكار الماثورة في الذكر والدعاء كأدعية أعمال اليوم والليلة مثل أحاديث النوم والاستيقاظ والخروج والدخول والأكل والشرب والذهاب إلى المسجد ودخوله والخروج منه وغيرها . ومثل الأحاديث التي تتناول طاعة الوالدين والبر بهما واحترام الكبير . وعموما كل ما يحبهم في عمل الصالحات واجتناب السيئات ويسهم في تربيتهم سلوكياً وفكرياً .
- 2- ونود هنا أن نشير إلى ضرورة أن يقوم المختصون بعقد حلقات قرآنية مع الطلاب المشتركين في المسابقة وأن يتلى على كل منهم المقدار المحدد لهم حفظه , فيتعرف المتسابقون على القراءة السليمة مع شرح وتفسير هذا القدر المطلوب حتى يحفظه المتسابق عن علم وفهم .
- 3- وحذا لو وزع على المتسابقين شريط تسجيل كاسيت مسجل عليه تلاوة مجودة للسرور أو السورة المراد حفظها .
- 4- وإن إقامة تلك المسابقات - خاصة مسابقات التصفيات - في أمسيات قرآنية في المدرسة أوفي المسجد وبحضور أولياء الأمور والجمهور , له مردود طيب و أثر بالغ في

دليل نشاط وبرامج التوعية الإسلامية إعداد: د. حمد إبراهيم

الصليفيح* مصطفى عبدالمنعم نظم

النفوس , وفيه ربط مفيد بين نشاط التوعية الإسلامية والمسجد والمجتمع . ولا بأس من أن يتخلل أو يعقب تلك المسابقات في كل أمسية محاضرة أو ندوة عامة حول ما تلي من القرآن الكريم في المسابقة وبعض الأناشيد والأشعار الإسلامية التي تختارها لجنة من المربين والمدرسين قبل إنشادها .

(ب) مسابقات البحوث والثقافة الإسلامية

إن التنافس في مجال البحث والتحصيل الثقافي من أهم وسائل اكتساب المعارف والمعلومات ، وتحبيب الطلاب في القراءة والاطلاع ، وتنمية قدراتهم على الاستيعاب والتحصيل وجمع المعلومات والربط بينها ، وكذلك القدرة على الاستنباط والنقد و إبداء الرأي .

* و تقوم المنطقة بإجراء هذه المسابقات بين الطلبة بعد تحديد موضوعاتها المناسبة لكل مرحلة . واختيار موضوع البحث ، وقربه من اهتمامات الطلاب ، ومناسيته لقدراتهم ، له أهمية بالغة في إقبالهم ومشاركتهم. فمثلاً في مرحلة النمو والشباب يحتاج الطالب إلى إعطائه ما يتطلع إليه من نماذج مثالية عليا أو بطولية ، سواء في مجالات الجهاد أو الممارك أو النبوغ والعلم أو المواقف الإنسانية المثالية في التصرف والسلوك وغيرها . وهنا يجب أن تقوم البحوث الإسلامية بدورها التربوي في إشباع الطالب ورغباته في هذا المجال و إعطائه النماذج المثالية أو البطولية في شتى المجالات . و مثال آخر لأسس تقرير موضوعات مسابقة البحوث ، هناك مثلاً ظاهرة سيئة أو سلبية متفشية يخشى على الشباب والطلاب منها . وهنا تأتي الحاجة إلى أن تكون البحوث حول هذه الظاهرة وخطورتها وسوء التأثير بها ومجاراتها ، مثل : ظواهر التدخين أو تعاطي المخدرات أو التفسخ الأخلاقي واللامبالاة وعدم الشعور بالمسؤولية أو ظواهر التقليد الأعمى لتصرفات وسلوكيات غير المسلمين السيئة والمنحرفة وغير ذلك من الظواهر السلبية الضارة . وإليك - كمثال على ما تقدم - بعضاً من الموضوعات التي سبق و أن قررتها الأمانة العامة للتوعية الإسلامية لمسابقات البحوث في الأعوام السابقة :

بحوث للمدرسين:

- دروس العقائد وكيف تطورها لتؤثر في القلب وتلائم العقلية الحديثة .
- العلوم الكونية وكيف ندرسها بروح إسلامية .
- فلسفة إعداد المعلم ومكانته بين الإسلام والتربية الحديثة .
- غاية التربية والتعليم في المجتمع الإسلامي
- طرق التربية والتعليم عبر العصور الإسلامية

دليل نشاط وبرامج التوعية الإسلامية إعداد: د. حمد إبراهيم الصليبيح* مصطفى عبدالمنعم نظم

- منهج الإسلام في التربية .
- ضرب الأمثال و أثره في التربية والتقويم (مع الاستشهاد بما ورد في الكتاب والسنة من أمثال)
- الإعجاز العلمي في القرآن والسنة (كوسيلة تربوية لتعميق الإيمان وترسيخ العقيدة في نفوس الطلاب)
- موقف الإسلام من الغرائز البشرية ومنهج في إعلانها (دراسة مقارنة مع نظريات علم النفس)
- التأثيرات السلبية والمنحرفة للحضارة الحديثة وقيمها الغربية (و أهم الطرق التربوية والنفسية للحفاظ على الشباب المسلم بقيمه الإسلامية .. مع الاهتمام بدور المدرس في هذا المجال)

بحوث للمرحلة الثانوية و ما في مستواها :

- الهجرة النبوية و أثرها في دعوة الإسلام .
- الفتوحات الإسلامية و أثرها على التقدم الحضاري .
- (رجال حول الرسول) دراسة للكتاب وهو للأستاذ خالد محمد خالد .
- الجهاد في القرآن .
- الشيوعية .. الصهيونية .. الماسونية , أخطار تهدد العالم الإسلامي .
- الأندلس , فردوس الإسلام المفقود .. عظة وعبرة .
- معارك تاريخية خالدة على أرض فلسطين .
- الجنة والنار في القرآن الكريم .
- الترغيب والترهيب في الكتاب والسنة وتأثيرها في تقويم النفوس .
- تفسير سورة الحجرات .
- مشكلات الشباب والحلول الإسلامية لها .
- (الخطايا في نظر الإسلام) دراسة لهذا الكتاب للأستاذ عفيف طيارة
- التوبة والغفران في السنة والقرآن .
- المخدرات والمفترات حبائل الشيطان (حرمتها في الكتاب والسنة .. مضارها على الفرد والأسرة والمجتمع .. كيف نقضي عليها ونحذر منها)

بحوث للمرحلة المتوسطة :

- (ورثة الفردوس) دراسة وتفسير للآيات 1-10 من سورة المؤمنین
- إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق (دراسة عن الأخلاق في الإسلام .. و أخلاق الرسول ﷺ كمثال أعلى لهذه الأخلاق)

دليل نشاط وبرامج التوعية الإسلامية إعداد: د. حمد إبراهيم الصليفي* مصطفى عبد المنعم نظم

- (عباد الرحمن) دراسة للآيات من 64-87 من سورة الفرقان .
- (سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله)
- بر الوالدين .
- الصلاة في القرآن .
- الجهاد في سبيل الله ذروة سنام الإسلام وعز المسلمين (مع ذكر أمثلة من التاريخ الإسلامي عن الشباب والجهاد)
- دراسة لكتاب (شهداء الإسلام في عهد النبوة) للدكتور علي النشار
- عرض لكتاب (خلق المسلم) للأستاذ الشيخ محمد الغزالي .
- (مع العشرة المبشرين بالجنة)
- حقوق المسلم على أخيه المسلم .
- هدهد .. ذئب .. كلب .. غراب , حيوانات وطيور ذكرها القرآن الكريم اذكر قصصها والآيات التي وردت فيها , وما في قصصها من عبر وعظات .
- عرض ودراسة للمجموعة القصصية : عذراء جاكرتا - عمالقة الشمال - ليالي تركستان - لمؤلفها الأستاذ نجيب الكيلاني.

**** ويجب الإعلان والإعلام عن هذه المسابقات بمختلف وسائل الاتصال والإعلام المدرسية . وأن يقوم الأساتذة ببحث الطلاب على المشاركة فيها ومساعدتهم وتوجيههم وتوضيح موضوعاتهم لهم , وإرشادهم لمراجعتها . ومناهج البحث وطرقه , والإشراف عليهم .**

***** ومن المفيد كثيرا أن يقوم الطلاب بإلقاء بحوثهم في لقاءات عامة على مستوى المدرسة أو المنطقة . ولا بأس من أن يعقب إلقاء البحث مناقشة حرة في موضوع البحث وخطته وتقويمه ويمكن أن تكون البحوث أيضاً موضوعاً لبرامج لإذاعة المدرسة تحت عنوان (كاتب وبحث) مثلاً .**

****** وغنى عن القول أن المتسابقين في هذه المسابقات كلها , سواء مسابقات القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف أو الثقافة الإسلامية أو البحوث الإسلامية , يجب أن يحدوا من الإدارة في المدرسة والمنطقة التقدير والتشجيع وأن يمنحوا الجوائز العينية والتقديرية وشهادات التقدير التي يستحقونها .**

3- المحاضرات والندوات

إن إقامة الندوات والمحاضرات - سواء ما كان منها على مستوى المدرسة أو القطاع أو المنطقة - تعتبر من أكثر أوعية النشاط ووسائله تأثيراً و أغزرها ثمرة ومن أقواها أثراً في الدعوة والتوجيه . و يدعى للمشاركة فيها الدعاة من رجالات الفكر والأدب وأساتذة العلم والتربية . ويراعى في تلك المحاضرات والندوات أن تكون في أسلوب مبسط ومقنع ومشوق يخاطب قلوب الشباب والطلاب بقدر ما يخاطب عقولهم و أفئدتهم . وتتناول باهتمام قضايا الشباب ومشكلاته فكرية أو عقائدية أو سلوكية . كما تتناول في تركيز و عمق ووضوح عرض الإسلام وسمو مبادئه في العقيدة والتشريع والأخلاق , وكذلك قضايا الإسلام والمسلمين في عالمنا المعاصر .

ومن أمثلة الموضوعات للمرحلة الثانوية وما في مستواها :

- استعلاء الإسلام وسمو مبادئه في العقيدة والتشريع والأخلاق على غيره من المبادئ والنظم .
- التعريف بالعالم الإسلامي وإمكاناته السياسية والاقتصادية والجغرافية وما فيه و ما لديه من إمكانات و طاقات تدعو للأمل وتحمس للعمل .
- الحضارة الإسلامية على مر العصور و أثرها البناء السامي على الحضارة الإنسانية .
- تاريخ الأمة الإسلامية ومجدها وسقوطها وعوامل ذلك
- التعريف بواقع العالم الإسلامي اليوم وسبل النهوض به

دليل نشاط وبرامج التوعية الإسلامية إعداد: د. حمد إبراهيم الصليبيح* مصطفى عبد المنعم نظم

- قضايا الشباب وعرض مشكلاتهم وحلولها في ضوء الإسلام . وتوجيهات الإسلام لرعاية الشباب حتى يكونوا عمادا قوية للإسلام والأمة .
 - الرد على الشبهات وحملات التشكيك والتضليل والتصدي للكتابات الضالة والهدامة والتي تأخذ ثوب النظريات الفكرية والفلسفات المنحرفة التي تتنافى مع الإسلام .
 - التصدي لطواهر الانحراف لدى بعض الشباب , فكرية أو سلوكية مثل : ترك الشعائر التعبدية أو إهمالها .. شرب الدخان والعقاقير والمخدرات وغيرها .. مظاهر الانحلال ومشاعر اللامبالاة وعدم الشعور بالمسئولية .. إضاعة الوقت وإهداره فيما لا يفيد والتهور في السلوك .. الخ
 - التصدي للمؤثرات السلبية الضارة التي يتعرض لها الشباب من كتب ومجلات وروايات وقصص ومسرحيات و أفلام وتسجيلات من إفرازات الإباحيين والمنحليين .
 - كشف الحروب الحاقدة الخفية والمعلنة .. فكرية كانت أو سياسية أو اقتصادية أو عسكرية , والتي يشنها أعداء الإسلام ضد الأمة الإسلامية .
 - واجب الشباب في مواجهة التحديات المعاصرة .
 - كيف يمكن أن يؤدي الشباب واجبه ودوره المأمول في الدعوة إلى الله ورفع راية الإسلام ونهضة الأمة ورفع شأنها .
 - ربط الشباب بتراته المجيد وماضيه العريق والاعتزاز بهذا الماضي والفخر به . فعلى أساس الارتباط بجذور الماضي التليد يكون الانطلاق إلى المستقبل المشرق للإسلام والمسلمين .
 - نماذج من الشباب المسلم و أمجاده على مر التاريخ وسير رجالات الإسلام وأعلامه في جميع نواحي الحياة
 - بث الروح والأمل في نفوس الشباب وصد اليأس والقنوت والتشاؤم والكسل .
 - كيف يمكن أن ندعو إلى الإسلام منهجاً وسلوكاً .
- ومن أمثلة موضوعات المحاضرات لطلاب ما دون المرحلة الثانوية :**
- قصص القرآن الكريم وسير الأنبياء وما فيها من عبر وعظات .
 - سيرة الرسول ﷺ وسير صحابته الكرام والتابعين بإحسان على مر العصور إلى يومنا هذا .
 - أخلاق المسلم وأدابه .

دليل نشاط وبرامج التوعية الإسلامية إعداد: د. حمد إبراهيم الصليفي* مصطفى عبد المنعم نظم

- قصص البطولات الإسلامية (معارك وشخصيات)
- حب الله ورسوله وصحابته .
- كيف يؤدي عبادتنا بحب وإخلاص على الوجه الأكمل .
- نعم الله على الإنسان .
- آيات الله في الكون وفي الإنسان ودلائل عظمتة وقدرته ووحديته .
- أعلام الإسلام في العلم والثقافة .
- التصدي لطواهر الانحراف في السلوك والأخلاق .
- هذه نماذج و أمثلة لما يمكن أن تتناوله الندوات والمحاضرات من موضوعات
- * ومن المفيد كثيرا أن يعقب المحاضرات والندوات مناقشات وأسئلة واستفسارات من الطلاب .
- ** وجبذا لو سجلت تلك المحاضرات - خاصة محاضرات كبار الدعاة - على أشرطة فيديو أو صوت (كاسيت) حتى يمكن إعادة مشاهدتها أو الاستماع إليها والاستفادة منها . ويتوالى التسجيل تتكون مكتبة فيديو أو مكتبة صوتية لدى المنطقة أو لدى المدرسة .
- *** ويمكن أن تكون المحاضرات بعد إلقتها مادة لتدريب الطلاب على الخطابة والإلقاء , وذلك بأن يتحدث الطالب باختصار عن المحاضرة في الفصل أو عقب الصلوات .
- **** كما يمكن أيضاً أن تكون مادة للتدريب على الكتابة حيث يكتب الطالب مقالاً يلخص فيه المحاضرة وينشر في الصحف الحائطية أو المطبوعة . وللإذاعة المدرسية دور أيضاً قبل المحاضرة أو الندوة وبعدها , فعليها قبل المحاضرة الإعلام عنها والتعريف بموضوعاتها وبمحاضريها والدعوة إليها والحث على حضورها وبعد المحاضرة فإن الموضوع والمعلومات والآراء التي أقيمت فيها تعتبر مادة خصبة لبرامج وتعليقات وتعقيبات حولها في الإذاعة المدرسية .

4- كلمات طلابية (في الفصول وعقب الصلوات)

يكلف بعض الطلاب بإعداد وإلقاء كلمات توجيهية إسلامية موجزة وقصيرة في الفصول وعقب الصلوات . ولهذا النوع من النشاط عدة ثمار طيبة أولها تدريب الطلاب وحثهم على القراءة والاطلاع . وثانيها , تنمية قدراتهم على الاستيعاب

دليل نشاط وبرامج التوعية الإسلامية إعداد: د. حمد إبراهيم الصليفي* مصطفى عبد المنعم نظم

والفهم والتعبير والقدرة على الاختصار والتركيز . و ثالثها ,
تدريب الطلاب على الإلقاء والدعوة والإرشاد . وأخيراً التأثير
المتوقع لدى الزملاء المستمعين , فغالبا ما يكون الطالب
المتحدث قدوة لغيره مثيراً فيهم الحماس وحب التنافس
البناء .

* ويترك للشباب حرية اختيار الموضوع تحت إشراف
أساتذتهم وحبذا لو كانت الكلمة التي تقال عقب صلاة الظهر
تتناول موقف أو واقعة حدثت في المدرسة أو ظاهرة ,
والتعقيب على ذلك من وجهة النظر الإسلامية وبذلك ترتبط
الكلمة بواقع المدرسة وما يجري فيها يومياً
** أما الكلمات في الفصول , فهي أطول قليلا وتتناول
موضوعاً إسلامياً يهم الشباب وتوجيههم . وعلى جماعة
التوعية الإسلامية , ترتيب ذلك بين فصول المدرسة المختلفة
, كأن يختار فصل كل يوم لإلقاء كلمة من أحد الطلاب في
خمس دقائق مثلاً بعد نهاية الحصة التي تليها الفسحة مباشرة
, فتقتطع الدقائق الخمس من الفسحة لا الحصص .
*** ومن المفيد كثيراً أن يقوم الأساتذة بنقد وتقويم الطلاب
من حيث قدراته على استيعاب الموضوع وعرضه ومن حيث
اللغة والأسلوب ومقدرته الخطابية , وذلك ليس بهدف بيان
النقص فقط بل والمحاسن أيضاً , سعياً إلى التطور والإجادة
في هذا المجال .



5- الخطابة والدعوة

ويهدف هذا اللون من النشاط إلى تدريب الطلاب على
ارتجال الخطب والكلمات في مجال الدعوة والتوجيه .

دليل نشاط وبرامج التوعية الإسلامية إعداد: د. حمد إبراهيم الصليفي* مصطفى عبدالمنعم نظم

والتدريب العملي على اتقان فن الخطابة والقدرة على مواجهة الجماهير في ثقة بالنفس , فضلا عما يستفيدة الطلاب من أفكار ومعلومات تزيد من رصيدهم الثقافي .
* وحذا لو قامت التوعية الإسلامية بوضع مذكرات مختصرة حول فن الخطابة وأصوله وقواعده وفن الدعوة وطرقها المؤثرة (انظر كتاب : (تذكرة الدعاة) للأستاذ البهي الخولي . وكتاب (كيف ندعو الناس) للأستاذ فتحي يكن)
** ويقوم الطلاب المشاركون في هذا اللون من النشاط باختيار الموضوعات الإسلامية المناسبة وتحضيرها بإشراف أساتذتهم (على أن تلقى مرتجلة أي بدون قراءة خطبة مكتوبة)

*** ثم تلقى تلك الخطب من خلال المجالات الآتية :
- داخل المدرسة , حيث يحضرها الطلاب والأساتذة وتعد في شكل محاضرات أو ندوات طلابية .
- خارج المدرسة عبر :
* النوادي الثقافية والأدبية والرياضية .
* في المساجد , حيث يمكن الاتفاق مع إدارة الأوقاف لتحديد عدد من المساجد يقوم الطلاب بمسئولية خطبة الجمعة فيها لفترة معينة هذا فضلا عن الخطب التي قد يلقيها الطلاب في المساجد غير خطبة الجمعة . وهذه الخطب فضلا عن فائدتها التدريبية - تعمق الشعور بمسئولية الفرد نحو مجتمعه ووطنه وأمتة , كما تشعر الحي أو المنطقة بدور أجهزة التعليم وتفاعلها مع المجتمع . وتحدث تياراً من المشاعر الطيبة في النفوس والأرواح . ويراعى في اختيار هؤلاء الخطباء أن يكونوا من الراشدين الأكفاء الصالحين للخطابة والإمامة

6- حلقات علمية (للدراسات الإسلامية)

عقد حلقات دراسية أسبوعية أو نصف شهرية في عدد من العلوم والثقافة الإسلامية مثل : علوم القرآن الكريم - والحديث الشريف - التفسير - الفقه و أصول الفقه - السير والتراجم - دراسة حول كتاب من كتب الثقافة الإسلامية .. الخ ويدعى لهذه الحلقات الدراسية المختصون فيها . ويعقب كل حلقة منها مناقشات وتعقيبات واستفسارات من الطلاب , فغالبا ما يكون لدى الطلاب الكثير من الأمور التي يجهلون أو تلبس عليهم أو تحيرهم في موضوعات عقيدية أو فقهية أو غيرها وتعتبر تلك الحلقات العلمية مصدرا هاما لسد هذا النقص .

7- قرأت لكم (أو: كتاب الأسبوع)

يتميز هذا اللون من النشاط بأمرين : أولهما , تعويد الطالب على حب القراءة الحرة والإقبال على الاطلاع وتنمية قدراته على الاستيعاب . وثانيهما , إكسابه مهارة التعبير عن النفس والقدرة على توصيل معارفه وأفكاره إلى الآخرين

* وفي هذا المجال يختار الطالب كتابا إسلاميا يروق له موضوعه . ثم يقدمه للطلاب في لقاء عام يحضره الطلاب والأساتذة فيعرف بمؤلف الكتاب ثم يعرض ما فيه من معلومات و أفكار مع آرائه وتعليقاته الخاصة حول موضوع الكتاب وما ورد فيه

** ويعقب عرض الكتاب مناقشات حرة حول الموضوع وما ورد فيه من موضوعات وآراء وذلك بين الطالب وزملائه الحاضرين تحت إشراف الأساتذة المشاركين .

8- أمسيات وندوات شعرية

للشعر الإسلامي دوره المؤثر في شحذ الهمم وإصلاح النفوس و ترفيق القلوب لذلك يعتبر الشعر , قرصاً .. و إنشاداً , من أبرز ألوان نشاط وبرامج جماعات التوعية الإسلامية . وقد تُضمّن المنطقة أو المدرسة بعض ألوان النشاط الأخرى فقرة شعرية كأن تتخلل حفلاً أو قبل أو بعد محاضرة ما . غير أن أفراد النشاط الشعري ببرنامج مستقل يكون أكثر تأثيراً وتركيزاً . لذلك فمن الواجب إقامة ندوات و أمسيات شعرية خاصة تنظمها المدارس أو المناطق بصفة دورية ودائمة وتنوع تلك الندوات والأمسيات الشعرية من حيث الهدف والشكل فتكون بأحد الألوان التالية :

أ- عروض شعرية : حيث يلقي الشعراء من الطلاب قصائدهم فيها .. وحبذا لو دعى شعراء مشهورون أيضاً للإلقاء بدلهم . ويختار من الشعر ما يعمق الإيمان في القلوب ويشعل الحماس في النفوس ويسمو بالفؤاد والروح ويقوي العزائم على التمسك بالحق والخير والفضيلة . * ويمكن أن تكون هذه العروض الشعرية عامة يدعى إليها الجمهور والأدباء والمفكرون ورجال المجتمع والتعليم والإعلام .

ب- ندوات شعرية نقدية : وتعقد هذه الندوات بين الشعراء الكبار والشعراء من الطلاب والنقاد والأدباء . وتهدف هذه الندوات أساساً إلى تقويم وتنمية المواهب والقدرات الفنية الشعرية لدى الشعراء من الشباب والطلاب ويمكن أن تكون هذه الندوات أيضاً عامة يحضرها الجمهور .

ج- المساجلات الشعرية : وهذه واحدة من ألوان النشاط المبني على التنافس المحب والمثير للحماس وهي إما أن تكون فردية بين اثنين من الشعراء المتنافسين , وإما أن تكون جماعية بين فريقين . وقد تكون بين طلبة مدرسة واحدة أو أكثر أو بين طلبة منطقة وطلبة منطقة أخرى . هذه بعض ألوان النشاط الشعري , وهو نشاط محب للنفوس ومثير لها . وحبذا لو منح المشاركون الجوائز والشهادات التقديرية تشجيعاً لهم .

دليل نشاط وبرامج التوعية الإسلامية إعداد: د. حمد إبراهيم الصليبيح* مصطفى عبد المنعم نظم

* ومن الخير تسجيل هذه الألوان من النشاط الشعري سواء مرثياً أو صوتياً حسب الإمكانيات المتاحة .
** ويمكن اختيار بعض من القصائد والأشعار الصالحة فنياً للإنشاد وتكليف فرق الإنشاد بتلحينها وإنشادها وتعميم تسجيلها على الطلاب وذلك بعد اختيارها وإقرارها من قبل لجنة من خواص المربين والمدرسين .

9 - المطبوعات

(الصحف - المجلات - المصنفات - النشرات - المطويات)

و يتمثل هذا اللون من النشاط في إصدار الدوريات مثل :
الصحف الحائطية والمطبوعة والمجلات ، وفي إصدار
النشرات أو المطويات التي تتناول موضوعاً واحداً ،
والمصنفات التي تعلق في أماكن مختلفة بالمدرسة وتحمل
أقوالاً وشعارات تربوية توجيهية أو آيات قرآنية أو حديثاً نبوياً
شريفاً ، وقولاً مأثوراً أو حكمة نافعة
1- تقدم هذه المطبوعات المقالات والتوجيهات والموضوعات
التي تتناول القضايا والثقافة الإسلامية .. ومشكلات الطلاب
والشباب .. وكذلك التوجيهات والأخبار الخاصة بنشاط
جماعات التوعية الإسلامية سواء في المدارس أو المنطقة أو
المناطق الأخرى .
2- المطويات والنشرات : وهذه تمتاز بتناولها لموضوع واحد
محدد ، كما سبق وأن ذكرنا مثل نشرة أو مطوية (الصلاة
عماد الدين) والنشرة أو المطوية الخاصة بالصوم .
- ومن الأفضل أن تتناول المطوية جزئية من الموضوع كأن
تصدر مطوية عن (فضل صلاة العتمة : الفجر والعشاء) ومثل
(فضل صلاة الليل) ومثل (دعاء المرض وعيادة المريض)
ومثل (تطهر المريض وصلاته) .. إلى غير ذلك .
- وتفيد المطويات كثيراً في عرض الموضوعات التي تهدف
إلى التهذيب والتربية وتقويم السلوك وشفاء القلوب مثل :
(التوبة النصوح) و (حب الله ورسوله) و (فضل عمارة
المساجد وصلاة الجماعة) و (إنذار وبشرى : تذكير بالآخرة
والجنة والنار) و (أخي الشاب المسلم : هذه واجباتك) و
(أخي الشاب المسلم : انقذ نفسك وهذا هو طريق النجاة) ..
الخ

دليل نشاط وبرامج التوعية الإسلامية إعداد: د. حمد إبراهيم الصليبيح* مصطفى عبد المنعم نظم

- وتعد هذه المطويات إعداداً جيداً ويتركز شديد و بأسلوب قوي وتعتمد أساساً على الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة والأقوال المأثورة بعد ترتيبها وتبويبها وعنونتها كما سبق وأن ذكرنا .

- وتوزع المطويات والنشرات على الطلاب . وإذا كانت المطوية معدة في موضوع يخص الجمهور أيضاً فتوزع كذلك على الجمهور الموجهة إليه . فمثلاً إذا كانت تتناول موضوع صلاة المريض و عيادته , فإنها توزع على جمهور المرضى وزائريهم عندما تقوم جماعات من التوعية الإسلامية بزيارة المستشفيات .. وهكذا , كما سنرى فيما بعد عند حديثنا عن النشاط الخاص بالزيارات واللقاءات .

3- وتصدر الصحف والمجلات على مستوى المدرسة وعلى مستوى المنطقة . وهي مجال رحب لتدريب الطلاب على القراءة والاستيعاب والتعبير والتحرير وتنمية قدراتهم الصحفية والفنية

ومن المفيد استغلال حب التنافس برصد جوائز تشجيعية لأفضل المجلات والصحف الحائطية حتى يقوى التنافس فيما بينهم مما يؤدي إلى التطور والنمو والتجديد المستمر في هذا المجال .

ومن الممكن أن تخصص الجوائز نوعياً .. فتكون هناك جائزة لأفضل مقال من حيث المضمون والأسلوب وعرض المعلومات والأفكار وأخرى للنواحي الفنية من حيث فنية العرض والتنظيم وجمال الخط والتبويب وجودة الإخراج . وحبذا لو أصدرت أمانة التوعية الإسلامية بالمنطقة مجلة دورية أو فصلية تكون على مستوى لائق رفيع يدعو للإقبال عليها

10 - الإذاعة المدرسية

وهي وسيلة أخرى هامة يمكن للنشاط الإسلامي أن يسهم في إمدادها بالمواد والبرامج النافعة والمشوقة ومن ذلك :

أ- التلاوات القرآنية: وهذه التلاوات المجردة الصحيحة تتلى في الافتتاح الصباحي وفي الأوقات الأخرى المناسبة .

****** كما يستفاد كثيراً من الإذاعة المدرسية في إذاعة التلاوات الصحيحة للسور والآيات القرآنية المقررة على الطلاب تلاوة

دليل نشاط وبرامج التوعية الإسلامية إعداد: د. حمد إبراهيم الصليبيح* مصطفى عبدالمنعم نظم
أو حفظا .. وكذلك للسور والآيات المحددة للمسابقات القرآنية .

ب- موضوعات إسلامية في خمس دقائق : وتختار من الموضوعات التي تهتم الطلاب أو تكون تعليقا على أحداث في المدرسة أو المنطقة أو توجيهات للطلاب والشباب .

ج- التمثيليات والأناشيد الإسلامية : وهي ميدان محبب للنفوس ومشوق ويمكن أن تكون التمثيليات من إعداد أبناء المدرسة أو تسجيلات من مدارس أخرى أو الإذاعة .

د- لقاءات مع شخصيات إسلامية : سواء من المدرسة أو المنطقة التعليمية أو غيرهما .

هـ- مع الفائزين : حيث تجرى لقاءات وحوارات إذاعية مع الفائزين في مختلف ألوان النشاط الإسلامي .

و- مع نشاط التوعية الإسلامية : حيث تعمل برامج إذاعية حول ما تم من ندوات ومحاضرات ومناظرات . وتكون هذه البرامج الإذاعية عرضا موجزا لها وتعقبا عليها وكذلك ما يرد في النشرات والمطويات التي تصدرها جماعة التوعية الإسلامية .

ز- برامج توعية , وهذه تهدف إلى توعية الطلاب وحثهم على الاشتراك في المسابقات الإسلامية وتعريفهم بها وعرضها عليهم مع التوجيهات اللازمة التي تفيد المتسابقين وكذلك حث الطلاب على المشاركة في مختلف أوجه النشاط الخاص بالتوعية الإسلامية والإعلام عنه والدعوة إلى المحاضرات والندوات وغيرها .

ح- تولي مسئولية الإذاعة المدرسية والتخطيط لها والإشراف على التنفيذ .

11- الزيارات واللقاءات

(أ) تبادل الزيارات مع المدارس والمناطق :

لتبادل الزيارات أثر عظيم في تنشيط النفوس وتبادل الآراء والمعارف والخبرات وبث روح التعاون والتألف والمحبة ولذلك فمن المفيد أن تقوم جماعات التوعية الإسلامية -

سواء على مستوى المدارس أو المنطقة أو المناطق المختلفة - بوضع جدول لتبادل الزيارات فيما بينها ويوضع تخطيط لبرامج اللقاء يغطي عدة جوانب منها :

- الجانب الإسلامي التربوي الثقفي .
- الجانب الثقافي العام .

دليل نشاط وبرامج التوعية الإسلامية إعداد: د. حمد إبراهيم الصليفي* مصطفى عبدالمنعم نظم

- الجانب الرياضي .
- التعارف بين الفرق الزائرة والفرق المضيف وتبادل الرأي والأفكار حول النشاط في مجال التوعية الإسلامية وتنميته وتطويره
- تعريف الفرق الزائرة على بيئة المضيف وما فيها من معالم أو آثار أو منشآت حضارية قديمة أو حديثة .
- تبادل الهدايا التذكارية .

(ب) زيارات للتجمعات الاجتماعية :

- ونقصد بها الأجهزة والمصالح والمؤسسات ذات العلاقة بالشباب والثقافة والرياضة مثل : :
 - * النوادي الثقافية .
 - * النوادي الأدبية
 - * النوادي الرياضية
 - * رعاية الشباب .
 - * المؤسسات الفنية .
- * تقوم أمانة التوعية الإسلامية بالمنطقة بتنظيم لقاءات بين شباب جماعات التوعية في مدارسها وبين تلك المؤسسات والهدف الأساسي من هذا اللقاء هو تعميق الاتصال بالشباب في تلك التجمعات وتوعية شبابها بأمور دينهم وتعميق مشاعرهم الإسلامية وحثهم على التمسك بإسلامهم وشعائره والاعتزاز بدينهم .
- ** كما يهدف اللقاء أيضاً إلى إجراء حوارات هادفة مع الشباب حول مشكلات الشباب وحلولها من وجهة النظر الإسلامية .
- وواجب الشباب المسلم نحو دينه ووطنه وأمتة ... وكذلك فإن من الأهداف الأساسية لمثل هذه الزيارات الاستفادة المتوقعة لأفراد جماعات التوعية الإسلامية من لقاءهم بالشخصيات الثقافية والأدبية والفكرية بل والرياضية والفنية التي تتواجد في تلك المؤسسات .
- *** ويمكن بالتعاون مع تلك المؤسسات - أن يتضمن برنامج الزيارة عقد محاضرات تتناول الموضوعات التي تهم الشباب . وكذلك إقامة مسابقات ثقافية إسلامية .. ومسابقات رياضية أو فنية وتدعى تلك المؤسسات إلى القيام بزيارات مماثلة إلى المنطقة ومدارسها . ومن المفيد تبادل الكتب والهدايا التذكارية وبعض النشرات أو المطويات المعدة خصيصاً لهذه المناسبات

دليل نشاط وبرامج التوعية الإسلامية إعداد: د. حمد إبراهيم الصليفي * مصطفى عبد المنعم نظم

(ح) زيارة المساجد والعناية بها :

تقوم المنطقة باختيار بعض المساجد التي تقع في دائرتها وبالتفاق والتعاون مع إدارة الأوقاف بالمنطقة تقوم جماعات التوعية الإسلامية بتنفيذ عدد من ألوان النشاط المناسبة في تلك المساجد . ومن ذلك ما يلي :

- * عقد محاضرات عامة بالمسجد ودعوة كبار الدعاة إليها .
- * تقديم المصاحف , وتكوين مكتبة إسلامية لكل مسجد .
- * كتابة لوحات فنية تتضمن الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية التي : تحث على الصلاة وفضل صلاة الجماعة - كيف نقيم الصلاة حق القيام - فضل الذهاب إلى المساجد - نظافة المصلى والمصلى - أدعية دخول المسجد والخروج منه - آداب الجلوس في المسجد - إلى غير ذلك . وتعلق تلك اللوحات في أماكن بارزة خارج المصلى ومناسبة بحيث لا تشغل عين المصلي وعقله أثناء الصلاة .
- * توزيع النشرات والمطويات التي تعدها وتنفذها جماعات التوعية الإسلامية عن الصلاة والمساجد والتي سبق الإشارة إليها

- * ربط شباب الحي بالمسجد ومكتبته وكذلك جمهور المصلين وحثهم على التعارف والتآخي فيما بينهم .
- * نظافة وسلامة المسجد وملحقاته .
- * اختيار بعض العناصر المناسبة والكفاء من أعضاء جماعات التوعية الإسلامية للقيام بخطبة الجمعة والصلاة
- * عقد حلقات لتعليم قراءة القرآن وتجويده , وكذلك حلقات و أمسيات لتلاوة القرآن الكريم ومسابقاته

(د) زيارة السجون ودور الرعاية الاجتماعية :

تقوم جماعات نشاط التوعية الإسلامية بزيارات مخطط لها ومعد لها جيدا ومسبقا إلى السجون .. وإصلاحات الأحداث .. ودور الرعاية الاجتماعية . وذلك بالاتفاق مع الجهات المختصة . ويتمثل دورها فيما يلي :

- المواساة .. بعث نوازع الأمل .. حب الخير .. حب الفضيلة ..
- النفور من الشر والرذيلة والخطايا .
- تقوية العزائم للتغلب على نوازع الشر وإشعارهم بسهولة ذلك ويسره إذا اعتمدنا على الله وتمسكنا بحبله المتين .
- بعث الأمل وتقوية الرجاء في عفو الله ومغفرته .
- بعث الثقة في النفوس والأمل في المستقبل .

دليل نشاط وبرامج التوعية الإسلامية [إعداد: د. حمد إبراهيم الصليبيح* مصطفى عبد المنعم نظم]

- الحث على التوبة النصوح , مع بيان شروط التوبة الصادقة وذلك عن طريق الحديث المباشر والنشرات والمطويات والكتب الإسلامية التي تتحدث عن هذا الموضوع .
- تقديم الهدايا لهم وكذلك المصاحف والكتب الإسلامية .
- كتابة وتعليق لوحات فنية بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأقوال الماثورة والحكم التي تحث على الفضيلة والأخلاق الإسلامية الحميدة , ترغب في التوبة وتبين عظم عفو الله ورحمته , وتدعو إلى التفاؤل ونبذ التشاؤم وتقوى الأمل .
- *** ويمكن طبع ذلك كله في مطوية أو أكثر وتوزيعها عليهم
- حبذا لو تعرف الطلاب على هذا المرفق وكذلك على بعض مشاكل المسجونين وأسره ومحاولة معاونتهم ومساعدتهم .

(هـ) زيارة المستشفيات :

- ويتمثل هذا اللون من النشاط فيما يلي :
- 1- زيارة المرضى وعيادتهم وتقديم الهدايا لهم مع الاهتمام بالمرضى الغرباء عن المدينة أو البلدة التي تقع فيها المستشفى فلا أهل لهم أو معارف أو أصحاب يزورونهم .
 - 2- توعية المرضى سواء بالحديث المباشر .. أو بالنشرات .. أو المطويات المطبوعة التي توزع عليهم , توعيتهم بما ورد في القرآن الكريم والسنة المطهرة عن :
 - * الابتلاء بالمرض والصبر عليه و أجر وثواب الصابرين .
 - * الدعاء إلى الله بالمأثور عند الابتلاء بالمرض
 - * كيف يتطهر المريض ويتوضأ .. وكيف يصلي , مع التذكير بضرورة الصلاة و أنها لم تسقط حتى عن المريض العاجز .
 - 3- توعية الزوار بالحديث المباشر .. أو بالنشرات .. أو المطويات المطبوعة التي توزع عليهم بما ورد في السنة المطهرة عن واجب وثواب زيارة المرضى و آداب الزيارة والحث عليها وماذا يقول الزائر للمريض من دعاء ونحوه ومع التركيز على ضرورة الحرص على الهدوء والنظافة داخل المستشفى .
 - 4- التعرف على مرافق المستشفى وما تقدم فيه من خدمات جليلة . كما يمكن دعوة المختصين لإلقاء بعض الكلمات أو محاضرة في التوعية الصحية (خاصة مشكلة الدخان والمخدرات والخمور) أو محاضرة في وسائل وطرق الإسعافات الأولية وغيرها .
- وكنموذج لما يمكن أن تتضمنه نشرة أو مطوية تعد وتوزع بمناسبة زيارة جماعات التوعية الإسلامية إلى المستشفى

دليل نشاط وبرامج التوعية الإسلامية إعداد: د. حمد إبراهيم الصليفيح* مصطفى عبدالمنعم نظم **نعرض المختارات الآتية من المطويات المناسبة لبرنامج زيارة المستشفيات .**

و إذا مرضت فهو يشفين

أخي المريض : اصبر واحتسب
(أجر .. و عافية)

قال تعالى : (يا أيها الذين ءامنوا اصبروا وصابروا)
آل عمران (200)
(وبشر الصابرين) البقرة (155)
(إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) الزمر (10)

وقال رسول الله ﷺ :

(عجباً لأمر المؤمن ، إن أمره كله له خير . وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن . إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له ، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له) (1)
(ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب - أي مرض - ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها ، إلا كفرأ بها من خطاياها) (2)
(إن عظم الجزاء مع عظم البلاء ، وإن أ إذا أحب قوماً ابتلاهم فمن رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط) (3)

أخي المريض لك هذه الوصفة الشافية

- بإذن الله - من رسول الله ﷺ

- (عن أبي عبد الله عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعاً يجده في جسده ، فقال له رسول الله ﷺ (ضع يدك على الذي يألم من جسديك و قل : باسم الله ثلاثاً ، و قل سبع مرات : أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر) قال ففعلت ، فأذهب الله ما كان بي) (4)

1- رواه مسلم - عن صهيب رضي الله عنه .

2- متفق عليه - عن أبي هريرة رضي الله عنه

3- رواه الترمذي وابن ماجه - عن أنس رضي الله عنه

4- رواه مسلم - عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه

فضل عيادة المريض :

قال رسول الله ﷺ : (ما من مسلم يعود مسلماً غدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي وإن عادته عشية إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وكان له خريف في الجنة) (1)

والخريف البستان ، والثمر المخروف أي : المجتنى .

(إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع . قيل : يا رسول الله ، ما خرفة الجنة ؟ قال : جناها) (2)

* (حق المسلم على المسلم خمس : رد السلام .. و عيادة المريض .. وإتيان الجنائز .. وإجابة الدعوة .. وتشميت العاطس) (3)

* (إن العز وجل يقول يوم القيامة : يا ابن آدم مرضت فلم تعدني . قال : يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين ؟ قال : أما علمت أن عبادي فلاناً مرض فلم تعده ؟ أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده ..) (4)

* (عودوا المريض .. واطعموا الجائع وفكوا العاني) رواه البخاري

1- رواه الترمذي وأبو داود وصححه الحاكم - عن علي رضي الله عنه .

2- رواه مسلم - عن ثوبان رضي الله عنه (وخرفة الجنة أي جناها ، أي : رياض الجنة)

3- متفق عليه - عن أبي هريرة رضي الله عنه

4- رواه مسلم - عن أبي هريرة رضي الله عنه

دليل نشاط وبرامج التوعية الإسلامية إعداد: د. حمد إبراهيم الصليفيح* مصطفى عبدالمنعم نظم

الدعاء للمريض :

قال رسول الله ﷺ :

* من عاد مريضاً - لم يحضر أجله - فقال عنده سبع مرات : أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك . إلا عافاه الله من ذلك المرض (رواه أبو داود والترمذي وصححه الحاكم)
* وعن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي ﷺ دخل على أعرابي يعودوه وكان إذا دخل على مريض يعودوه قال : لا بأس ، طهور إن شاء الله (1)

* وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ

كان يعود بعض أهله .. يمسح بيده اليمنى ويقول : (اللهم رب الناس ، أذهب البأس ، وإشف أنت الشافي ، لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقماً) (2)

رقية جبريل : عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن جبريل أتى النبي ﷺ فقال : يا محمد اشتكيت ؟ فقال : نعم . قال (باسم أرقبك من كل شيء يؤذيك ، ومن شر كل نفس أو عين حاسدا يشفيك ، باسم أرقبك) (3)

نداء هام إليك من رسول الله ﷺ :

قال رسول الله ﷺ :

* (.. يا عباد الله تداووا فإن الله عز وجل لم يضع داء إلا وضع له شفاء غير داء واحد . قالوا : ما هو ؟ قال : الهرم) (3)

* (ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء - أي دواء) (1)

• وفي المسند للإمام أحمد والسنن عن أبي خزيمة قال : قلت يا رسول الله : أرايت رقي نسترقها ودواء نتداوى به وتقاة نتقيها هل ترد من قدر شيئاً ؟ فقال : (هي من قدر) وفي ذلك حث لك من رسول الله ﷺ على طلب الدواء وتناوله والحرص عليه فإنه من قدر الله .

1- رواه البخاري

2- متفق عليه

3- رواه مسلم

1- رواه البخاري - عن أبي هريرة رضي الله عنه

نشرة أو مطوية ثانية بعنوان : (تطهر وصلاة المريض)

و يمكن أن تتضمن هذه المطوية ما شاع وانتشر من أحكام و
آراء العلماء والفقهاء في هذا الموضوع . ومن ذلك ما كتبه
بتركيز وإحاطة فضيلة الشيخ محمد الصالح العثيمين . فحبذا
لو قامت جماعات التوعية الإسلامية بطبعها وتوزيعها على
المستشفيات في صورة نشرات ومطويات توزع على
المرضى وزائريهم أو في صورة لوحات خطية فنية تعلق في
ممرات المستشفى وحجراتها وهي كما يلي :

دليل نشاط وبرامج التوعية الإسلامية إعداد: د. حمد إبراهيم الصليفيح* مصطفى عبد المنعم نظم

(تطهر وصلاة المريض)

كيف يتطهر المريض ؟

1- يجب على المريض أن يتطهر بالماء فيتوضأ من الحدث الأصغر ويغتسل من الحدث الأكبر

2- فإن كان لا يستطيع الطهارة بالماء - لعجزه أو خوف زيادة المرض أو تأخر برئه - فإنه يتيمم .

3- كيفية التيمم : أن يضرب الأرض الطاهرة بيده ضربة واحدة يمسح بها جميع وجهه ثم يمسح كفيه بعضهما ببعض .

4- فإن لم يستطع أن يتطهر بنفسه ، فإنه يوضئه أو ييممه شخص آخر .

5- إذا كان في بعض أعضاء الطهارة جرح ، فإنه يغسله بالماء فإن كان الغسل بالماء يؤثر عليه مسحه مسحا فيبيل يده بالماء ، ويمررها عليه . فإن كان المسح يؤثر عليه أيضاً فإنه يتيمم .

6- إذا كان في بعض أعضائه كبر مشدود عليه خرقة أو جبس فإنه يمسح عليها بالماء بدلاً عن غسله ولا يحتاج للتيمم لأن المسح بدل عن الغسل 7- يجوز أن يتيمم على الجدار أو على أي شيء آخر طاهر له غبار فإن كان الجدار ممسوحاً بشيء من غير جنس الأرض كالخشب فلا يتيمم عليه إلا أن يكون له غبار

8 - إذا لم يمكن التيمم على الأرض أو الجدار أو أي شيء آخر له غبار فلا بأس أن يوضع تراب في إناء أو منديل ويتيمم منه .

9- إذا تيمم لصلاة وبقي على طهارته إلى وقت الصلاة الأخرى فإنه يصليها بالتيمم الأول ولا يعيد التيمم للصلاة الثانية لأنه لم يزل طهارته و لم يوجد ما يبطلها .

10- يجب على المريض أن يطهر بدنه من النجاسات فإن كان لا يستطيع صلى على حالة وصلاته صحيحة ، ولا إعادة عليه .

11- يجب على المريض أن يصلي بثياب طاهرة ، فإن تنجست ثيابه وجب غسلها أو إبدالها بثياب طاهرة فإن لم يمكن صلى على حالة وصلاته صحيحة ولا إعادة عليه .

12- يجب على المريض أن يصلي على شيء طاهر فإن تنجس مكانه وجب غسله أو إبدالها بشيء طاهر أو يفرش عليه شيء طاهر فإن لم يمكن صلى على حالة وصلاته صحيحة ولا إعادة عليه .

13 لا يجوز للمريض أن يؤخر الصلاة

عن وقتها من أجل العجز عن الطهارة بل

يتطهر بقدر ما يمكنه ثم يصلي الصلاة في وقتها ولو كان على بدنه أو ثوبه أو مكانه نجاسة بعجز عنها

كيف يصلي المريض ؟

1- يجب على المريض أن يصلي الفريضة قائماً ولو منحنياً أو معتمداً على جدار أو عصا يحتاج إلى الاعتماد عليه .

2- فإن كان لا يستطيع القيام ، صلى جالساً ،

والأفضل أن يكون متربعا في موضع القيام والركوع .

3- فإن كان لا يستطيع الصلاة جالساً ، صلى على جنبه متوجهاً إلى القبلة ، والجنب الأيمن أفضل فإن لم يتمكن من التوجه إلى القبلة صلى حيث كان اتجاهه وصلاته صحيحة ولا إعادة عليه .

4- فإن كان لا يستطيع الصلاة على جنبه صلى مستقيماً رجلاه إلى القبلة والأفضل أن يرفع رأسه قليلاً ليتجه إلى القبلة فإن لم يستطع أن تكون رجلاه إلى القبلة صلى حيث كانت ولا إعادة عليه .

5- يجب على المريض أن يركع ويسجد في صلاته فإن لم يستطع أوماً بهما برأسه ، ويجعل السجود أخفض من الركوع . فإن استطاع الركوع دون السجود ، ركع حال الركوع أوماً بالسجود . وإن استطاع السجود دون الركوع سجد حال السجود أوماً بالركوع

6- فإن كان لا يستطيع الإيماء برأسه في الركوع والسجود أشار بعينه ، فيغمض قليلاً للركوع ويغمض تغميضاً أكثر للسجود وأما الإشارة بالأصبع كما يفعله بعض المرضى فليس بصحيح ولا أعلم له أصلاً من الكتاب والسنة ولا من أقوال أهل العلم .

7- فإن كان لا يستطيع الإيماء بالرأس ولا الإشارة بالعين صلى بقلبه فيكبر ويقرأ وينوي الركوع والسجود والقيام والقعود بقلبه ولكل امرئ ما نوى .

8- يجب على المريض أن يصلي كل صلاة في وقتها ويفعل كل ما يقدر عليه مما يجب فيها ، فإن شق عليه فعل كل صلاة في وقتها ، فله الجمع بين الظهر والعصر ، وبين المغرب والعشاء ، إما جمع تقديم بحيث يقدم العصر إلى الظهر والعشاء إلى المغرب ، وإما جمع تأخير بحيث يؤخر صلاة الظهر إلى العصر والمغرب إلى العشاء حسبما يكون أسير له . أما الفجر فلا تجمع لما قبلها ولا لما بعدها .

9- إذا كان المريض مسافراً يعالج في غير بلده فإنه يقصر الصلاة الرباعية فيصلّي الظهر والعصر والعشاء على ركعتين حتى يرجع إلى بلده سواء طالّت مدة سفره أم قصرت .

(و) زيارة بعض المؤسسات العلمية والثقافية :

وذلك مثل : الجامعات .. المعاهد .. هيئات الإفتاء والدعوة والإرشاد .. هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .. وكذلك

الشخصيات العلمية والأدبية .

وتهدف هذه الزيارات إلى :

- * التعرف على هذه المؤسسات ونشاطها .
- * تبادل المعارف والخبرات والأفكار التي تنمي الثقافة الإسلامية وتقوي المشاعر , خاصة اللقاءات مع العلماء و أساتذة الجامعات و كذلك اللقاءات مع شباب وطلاب جماعات التوعية الإسلامية في الجامعات والمعاهد .
- * حبذا لو تدارس الشباب في لقاءاتهم هذه أنجح أساليب الحكمة والموعظة الحسنة في الدعوة والتوجيه وواجبات الشباب المسلم ودوره المأمول نحو دينه و أمته بل والإنسانية .

* توزيع النشرات والكتيبات المناسبة وغيرها والهدايا التذكارية .

* دعوة الشخصيات الفكرية في هذه المؤسسات للمشاركة في نشاط المنطقة ومدارسها .

(ز) زيارة الأماكن التاريخية والمتاحف :

ويهدف هذا اللون من النشاط - بالإضافة إلى النواحي الترويحية - إلى تعميق الروابط في نفوس الطلاب والعبرة والعظة من أحداث التاريخ والحث على السير في طريق أمجاد الأسلاف العظام والتأسي بهم . ومن ذلك زيارة الغزوات والهجرة . وزيارة آثار الأمم السابقة كقوم عاد وثمود وصالح , والعظة والعبرة بما حل بهم من غضب الله ونقمته مع الأخذ في الاعتبار دائما ألا تكون الزيارات مجرد زيارات سياحية , بل زيارات هادفة علمية تربوية تحقق :

* دراسة الأحداث التي وقعت في المكان المزار , دراسة تفصيلية دقيقة .

دليل نشاط وبرامج التوعية الإسلامية إعداد: د. حمد إبراهيم الصليبيح* مصطفى عبد المنعم نظم

- * دراسة - على الواقع وفي الموقع نفسه - للآيات والأحاديث والسير التي وردت للحدث المرتبط بهذا الموقع .
- * استخلاص العبر والعظات والنتائج .
- * يكلف بعض الطلاب - مع أساتذتهم المشرفين - بإعداد دراسة مفصلة - قبل القيام بالزيارة - عن هذا الموقع . فمثلاً إذا كانت الزيارة لموقع غزوة أحد .. فتعد مسبقاً دراسة كاملة عن الغزوة وكيف ولماذا بدأت وتطور أحداثها .. ومواقعها .. ونتائجها وتلقى هذه الدراسة في المواقع ذاتها
- * يكلف الطلاب بكتابة مقالات عما شاهدوه وسمعوه وانطباعاتهم وأحاسيسهم وتعرض هذه الكتابات من خلال الصحف الحائطية وتذاع بأصواتهم في الإذاعة المدرسية .
- * ويجب على الأخوة المربين أن يركزوا على أن زيارة هذه الأماكن التاريخية ليست لذاتها أو تقديساً لها أو تعظيماً ، وإنما هي زيارات علمية وتربوية تهدف أساساً إلى العظة والعبرة ودراسة وقائع وأحداث التاريخ على أرض تلك الأحداث حتى يكون ذلك أقرب إلى إدراكها وتصورها .
- و يا حبذا لو كانت مواقف تمثيلية أو مسرحية تمثل تلك الأحداث وعرضها في أمسيات ترويح .

(ح) زيارة المصانع .. ومشروعات خدمة البيئة

- يهدف هذا اللون من النشاط إلى تقوية مشاعر انتماء الطالب بمجتمعه وفاعليته البناءة في هذا المجتمع من منطلق أن الإسلام يحث على ذلك ويقرر أن خير الناس أنفعهم للناس .
- 1- فتهدف زيارة المصانع إلى أمور عديدة منها : التعرف على هذا المرفق وكيف يعمل والاطلاع على ما فيه من مظاهر التحضر والتقدم الصناعي . ثم بعد ذلك يأتي الدور الهام للزوار من جماعات التوعية الإسلامية وذلك في لقاءاتهم مع العمال ودعوتهم إلى الله والتمسك بشعائر الإسلام ومبادئه .. مع بيان توجيهات الإسلام للرفع من شأن العمل والعمال و مكانة العمل في الإسلام وما جاء به الإسلام من تعاليم لإتقان العمل وتجويده والإخلاص فيه .. مثل (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه ..) وهذه التوجيهات تقدم مباشرة في اللقاء بين الطلاب والعمال خصيصاً لهذه المناسبة . وأيضاً بعمل لوحات خطية فنية تعلق في المصنع وتدعو للبر والخير والصلاح والتزام العبادات وإتقان العمل والإخلاص فيه
- 2- ونقصد بمشروعات خدمة البيئة وتحسينها كل ما يسهم في خدمة المجتمع المحيط بالمدرسة أو المنطقة ، مثل

دليل نشاط وبرامج التوعية الإسلامية إعداد: د. حمد إبراهيم الصليفي* مصطفى عبد المنعم نظم

مشروعات النظافة , ومشروعات التوعية الصحية , والإدارة واللوحات الإرشادية خاصة في الأماكن النائية .. وغير ذلك فيمكن مثلا لجماعات التوعية الإسلامية اختيار بعض الأحياء أو القرى البعيدة أو القريبة للقيام بحملات إعلامية صحية مستعينة في ذلك بالأفلام , والصور والرسومات , والشرائح , والنشرات والمطويات التي تعد مسبقاً لتوضح ما جاء في القرآن الكريم والسنة المطهرة من حث على النظافة والطهارة والعناية بالجسم والصحة ورعاية الأبناء ونظافة مظهرهم .. والحرص على البيئة وإمالة الأذى عن الطريق .. ونظافة وسلامة مياه الشرب ومصادرها وحمايتها من التلوث .. الخ وهكذا في غير ذلك من الخدمات البيئية المختلفة . وهكذا انتهينا من موضوع الزيارات واللقاءات ونتقل بعد ذلك إلى لون آخر من ألوان ومجالات النشاط

12- النشاط الفني

(في مجالات الدعوة والتوعية الإسلامية)

وهذا النوع من النشاط - فضلا عن انه وسيلة محبة ومشوقة للنفوس - فإنه يكسب القائمين عليه مهارات فنية وخبرات في استخدام الوسائط الفنية والتعرف عليها والمران على استعمالها والاستفادة منها . وهو في نفس الوقت يعمق المفاهيم والمعاني التي تدور حولها الوسيلة في قلوب وعقول القائمين على إعداد وتنفيذ الوسيلة ذاتها . فغالبا ما يؤدي التركيز في هذا العمل وبذل الجهد فيه إلى تحمس القائمين للمعاني والأفكار والمبادئ التي يعبرون عنها عبر

دليل نشاط وبرامج التوعية الإسلامية إعداد: د. حمد إبراهيم الصليبيح* مصطفى عبدالمنعم نظم

تلك الوسائل وتبنيها والالتزام بها ويتمثل هذا النشاط الفني في عدد من الوسائل أهمها :

(أ) الوسائل السمعية والبصرية : إنتاج التسجيلات الصوتية (الكاسيت) - أشرطة الفيديو - الأفلام - الشرائح - الرسومات - اللوحات .. الخ

(ب) اللوحات الفنية : وهذه إما أن تكون لوحات خطية لإبراز الجمال الفني للخط العربي وروعته , ويختار لها الآيات والأحاديث النبوية والأدعية المأثورة والحكم الإسلامية والعربية .. وإما أن تكون لوحات فنية تشتمل على رسومات تصور مثلاً بعض آيات الله في الكون ومظاهر عظمته ونعمه على عباده . ومن الممكن , بل من المفيد الرائع , أن تصور بعض قصص القرآن في لوحات معبرة , بحيث تعبر كل مجموعة سلسلة من اللوحات عن واحدة من القصص القرآني . على أن يراعى في الرسومات القواعد الشرعية والقيم الإسلامية بعدم تصوير ذوات الأرواح .

(ج) النشاط المسرحي : حيث تختار بعض المسرحيات الإسلامية ويتم إعدادها ثم تقدم في الأمسيات والحفلات الترويحية التثقيفية وهي فرصة طيبة يتدرب فيها الطلاب على الكتابة للمسرح والإعداد المسرحي وكذلك الأداء المسرحي والأعمال المسرحية الأخرى كإدارة المسرح والإخراج وغيرها . كما يمكن أن يقوم الطلاب أنفسهم بعمل الديكورات وتنفيذها حتى من حيث أعمال التجارة المطلوبة .

(د) فن القصة القصيرة : وفي هذا المجال يقوم المهتمون بهذا اللون من الطلاب بحصر وعرض الكتب التي تتناول فن القصة القصيرة وأصولها وتلخيص بعضها .. وكذلك عرض بعض القصص القصيرة والإسلامية للقراءة والدراسة والنقد .. ويمكنهم تحويل بعض هذه القصص إلى مشاهد تمثيلية أو مسرحية لتقديمها على مسرح المدرسة أو من خلال الإذاعة المدرسية

* وحذا لو أجريت مسابقة شهرية أو نصف سنوية في كتابة القصة الإسلامية القصيرة . وتقوم لجنة من الأدباء لتقويم القصص المؤلفة واختيار القصص الفائزة التي يمنح مؤلفوها الجوائز التقديرية المناسبة .

(هـ) حلقات نقدية : وهي عبارة عن أمسيات نقدية من منطلقات إسلامية حول مختارات من الإنتاج الأدبي في المجال الإسلامي , كالقصص والمسرحيات والأفلام وأشرطة الفيديو , حيث يعرض العمل الفني (إذا كان فيلماً أو مسرحية

دليل نشاط وبرامج التوعية الإسلامية إعداد: د. حمد إبراهيم الصليفي* مصطفى عبد المنعم نظم

أو شريط فيديو) ثم يعقب العرض عرض آراء الطلاب النقدية بمشاركة الأدباء والمختصين المدعويين لهذه الحلقات النقدية وهذا النشاط يحقق بذلك الترفية والتثقيف الفني معاً . ومن المفيد أن يقوم بعمل دراسات حول الأدب الإسلامي وخصائصه (والنقد منه) وكيف يقوم الأدب بدوره في التوعية والدعوة وتعرض هذه الدراسات في الأمسيات النقدية ومناقشتها مع الطلاب والأساتذة المختصين من رجالات الأدب والثقافة والجامعات

(و) المعارض : وهذه إما معارض للكتاب الإسلامي تقام بالاتفاق مع المكتبات ودور النشر في المنطقة . . وإما معارض فنية تقيمها جماعات التوعية الإسلامية لعرض إنتاجها الفني السابق ذكره . وحبذا لو رافق المعرض عروض مسرحية و أناشيد إسلامية في كل أمسية من أيام المعرض . وتقوم لجنة المنطقة بتقويم هذه المعارض وما تضمنته من إنتاج واختيار المدارس والطلاب الفائزين ومنحهم الشهادات التقديرية والجوائز التشجيعية.

13- المخيمات الإسلامية

المخيمات الإسلامية

دليل نشاط وبرامج التوعية الإسلامية إعداد: د. حمد إبراهيم

الصليبيح* مصطفى عبد المنعم نظم

أثبتت المخيمات أنها تقع على قمة الوسائل المؤثرة والفاعلة في التوجيه والتربية والالتزام فقد كان لها أعظم النتائج في تعميق المشاعر والمفاهيم الإسلامية وتغيير السلوك نحو الأفضل والأسمى ولهذا ولأن نشاطها يحتوي ويتضمن جميع الأنشطة السابقة . جعلناها في ختام هذا الدليل عن أعمال ونشاط وبرامج جماعات التوعية الإسلامية .

وتهدف المخيمات أساساً إلى :

- (أ) دعم وتقوية العقيدة - وتقويم السلوك و الأخلاق والعادات على هدى الإسلام
- (ب) تكوين وتدريب عناصر قيادية رائدة من الشباب في مجال الدعوة والعمل للإسلام .
- (ج) تنمية قدرات ومواهب الشباب في الدعوة إلى الله وتوعية الآخرين
- (د) تقوية روابط المحبة والتآلف والتعارف بين الطلاب .
- (هـ) التعود على صبغ الحياة بالصبغة الإسلامية الكاملة وهيمنة الروح الإسلامية عليها
- (و) تنمية العقل بالفكر الإسلامي الصحيح , والسمو بالروح بالتعبد والخشوع , وتقوية الجسد بالرياضة ومبادئ الصحة والقوة , وتقوية النفس بالترويح البريء النافع .
- (ز) دعم الترابط بالمجتمع وتعميق الشعور بالمسئولية الاجتماعية لدى الطلاب من خلال الاتصال بالمجتمع وتقديم ما يمكنهم من خدمات وعون .

ومن برامج المخيمات :

- (أ) أداء الصلوات الخمس جماعة في وقتها مع الحرص على صلاتي التهجد والفجر .
- (ب) تلاوة القرآن الكريم مع تدارس أحكام التلاوة والتجويد .
- (ج) تلاوة الأذكار النبوية المأثورة من أذكار وأدعية اليوم والليلة (كأذكار النوم والاستيقاظ , ودخول الخلاء والخروج منه , والوضوء , وقبل الأكل وبعده , والخروج والدخول , ودخول المسجد والخروج منه , والتسبيح والأذكار المأثورة عقب الصلوات .. الخ
- (د) محاضرات وندوات يشترك فيها الدعاة مع الاهتمام بقضايا الشباب المسلم وحمايته وهدايته والتعرف على واجباته ومسئوليته نحو ربه ودينه وأسرتة ومجتمعه وأمتة ورسالته في الحياة .
- (هـ) كلمات وخطب توجيهية من الطلاب أنفسهم .

دليل نشاط وبرامج التوعية الإسلامية إعداد: د. حمد إبراهيم الصليفي* مصطفى عبد المنعم نظم

(و) صبح الحياة طوال أيام المخيم بالروح الإسلامية من حيث التعامل والسلوك و الأخلاق .
(ز) العمل على إشاعة روح المحبة والتآلف التآخي والتعارف بين الطلاب

(ح) الترويج البريء من رياضة بدنية ونشاط فني وثقافي ومسرحي و أناشيد وغيرها

(ط) إن المخيم هو البرنامج أو النشاط رقم (13) في هذا الدليل , ولكنه كما قلنا يحتوي داخله كل ألوان النشاط الأثنى عشر السابقة , فيمكن مثلاً أن تشكل مجموعات من أفراد المخيم لتقوم ببرنامج زيارات المستشفيات ومجموعة أخرى منهم لتنفيذ برنامج زيارة السجون ودور الرعاية ومجموعة أخرى لتنفيذ مشروع خطبة الجمعة في المساجد المحيطة بالمخيم . ومجموعة تقوم بزيارة لأحد النوادي الرياضية مثلاً لتؤدي معه مباراة رياضية تمهد للمجالات الأخرى في التوعية والدعوة كما سبق و أن فصلنا عند حديثنا عن نشاط الزيارات واللقاءات .

* كما يمكن للمخيم أيضاً أن يقيم مسابقات في القرآن الكريم والحديث الشريف والبحوث الإسلامية ومسابقات أخرى صحفية أو شعرية بين أسر المخيم و أفراده وكذلك مسابقات لاختيار الطالب المثالي أو أفضل نشاط أو أحسن خطبة مرتجلة وهكذا .

** ومن ذلك نرى ضرورة أن يقوم الأخوة الذين يعدون برامج المخيم (سواء ما كان منها داخل المخيم أو خارج المخيم) الرجوع إلى هذا الدليل بعناية , فإن كثيراً من البرامج و ألوان النشاط الواردة به يجب أن تنفذ ضمن برامج المخيمات *** و على المناطق التعاون فيما بينها لإقامة مخيم مشترك تشترك فيه منطقتان أو أكثر وتنسق العمل فيما بينها من حيث الإعداد للمخيم وبرامجه ومكانه ونسبة المشتركين فيه من كل منطقة فإن تلاقي طلاب من مناطق وبلدان مختلفة له مردود طيب على النفوس ومجال رحب للتعارف .

خَتَام

هذه بعض ألوان النشاط والبرامج التي نأمل أن
يحقق تنفيذها ما نصبوا إليه من أهداف سامية
ورعاية طيبة لأبنائنا الطلاب وهي كما سبق و أن
ذكرنا في البداية : غايات يسعى لتحقيقها كل
مؤمن محتسب يشعر بمسئوليته الكاملة أمام الله
عن رعاية من استرعاه الله عليهم من أبناء
الإسلام .

نرجو الله تعالى أن نكون جميعاً منهم
والله الموفق ,,,